

۱۳۲۴ ق

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: النسخ العبریه فی القواعد - المذاریع الطبریہ
مؤلف: سبط بن عبد الله الجبرانی

۸۱۱۲

۷۴۴۱

شماره قفسه

موضوع



شماره ثبت کتاب

۱۶۲۸۶
۹۹۹۲۲

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب: «فهرست شده»
۸۸۱۳

۱۱۰۰

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
۱۴۱۷۳
فهرست نویسی: ۲
۶۳

بازرسی شد
۳۶ - ۳۷

بازدید شد
۱۳۸۲

رساله در طريق قرة نعيم و رساله في ذكر طرق ايتي رة
 مرد و تاليف فضل كامل مولانا سليمان الجليلي
 النسخة العنبرية في القرعة

١٣٢٤
 ٨

در سال ١٣٢٤ هجری قمری
 در ماه ربيع الثانی و فی شهر رجب و در روز

کتابخانه ملی و عتیقیدیت
 ما لها قطعت فی لیلة یضار
 ناقصه من الاصل کتبه
 بنو داسه مولانا الفیض
 الامام فیاض الدین
 الفاضل الاصفهانی

کتابخانه ملی و عتیقیدیت
 ٧٥١
 ١٣

له فوئیه فی شهر رجب
 زمره الفاضلین
 قدس سره
 کتبه بنو داسه

١٣٢٤

٨٨١٢

كتاب
محاسن راي
منه ١٣٢

تدبير
سائل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
رَبَّنَا قَرِّبْنَا يَا إِلَهَ مُسْتَهْدِينَ لِلصَّوَابِ وَقْصِدِ
جَنَابِكَ مُسْتَهْدِينَ فَاهْدِنَا لِلرَّشَادِ فِي كُلِّ بَابٍ
وَوَقِّنَا إِذَا اشْكَلَتْ عَلَيْنَا الْخَيْرُ لِمَا هُوَ الْأَصْلَحُ
لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَصَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ الْهَادِي
إِلَى سَبِيلِ الْخَلَاحِ الْمَقْبُولِ لِطَوْلِ الْأَزْلَامِ وَالْآذِ
وَاللهُ الْمُعْصُومِينَ عَنِ الرَّجْسِ الْمُطَهَّرِينَ تَطْهِيرًا
بِنَصْرِ الْكُتُبِ وَالْحِطْنِ بِعَيْنِ عَنَانِكَ إِنَّكَ أَنْتَ
الْوَهَّابُ وَبَعْدُ يَقُولُ الْمُقْبِلُ إِلَى الْمَدَدِ التَّيَّ
الْمُعْتَصِمِ بِاللَّطْفِ الزَّيَّاتِي سَلِمَنَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَرِ
وَقَفَّ اللَّهُ سُجَّانَهُ لِلْإِسْتِعْدَادِ لِنَلْقَى رَاشِحَ أَمَدٍ

وَأَمَّا

وَأَفَاضَ عَلَيْهِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ سُبْحَانَ ارشاده لَنَا
وَقَفَّيْ اللَّهُ سُجَّانَهُ لَنَا الْفَرْسَالَةَ الْفَاخِرَةَ الْمَوْزُ
الْمَنَارَاتِ الظَّاهِرَةِ فِي الْأَسْتِخَارَاتِ الْمَانُورَةِ
الْعِزَّةِ الظَّاهِرَةِ النَّسْرِ مَنِي بَعْضِ إِخْوَانِ الدُّنْيَا
أَنْ اشْفَعَهَا بِرِسَالَةِ وَجْهِهِ فِي الْأَسْتِخَارَةِ بِالْقُرْ
الْشَّرِيعَةِ الْمَانُورَةِ عَنِ الْعِزَّةِ النَّبَوِيَّةِ وَسَادَةِ
الْبَرِّيَّةِ وَاصْبِفْ لَكَ ذَلِكَ مَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ الْأَعْيَادِ
عَلَى الْفَرْعَةِ مِنَ الْمَغْفُولِ وَالْمَنْقُولِ وَاذْكُرْ أَذَابَهَا الْمَا
وَوَظَافَهَا الْمَشْهُورَةَ عَلَى نَمَطِ شَرِيفِ بَيْهِي وَاسْأَلُو
لَطِيفَ عِبْقَرِي فَاجِبَتْ مُلْكُهُ وَأَمَلَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ
الْأَسْتِخَالَ عَلَى طَرَفِ الْأَرْجَالِ مَعَ كَثْرَةِ التَّوَاغُلِ وَ
ضَرْبِ الْجَمَالِ وَتَمِيمُهَا بِالْفَتْحِ الْعَبْرَةِ فِي الْأَسْتِخَارَةِ
بِالْفَرْعَةِ الشَّرِيعَةِ وَاللَّهُ سُجَّانَهُ الْمَرْجُو لِلْإِنْتِمَاءِ وَالْفَوْزِ
بِإِعَادَةِ الْإِحْسَانِ وَهِيَ مُرْتَبَةٌ عَلَى مُقَدِّمَةٍ وَبَلَدَةٍ

٢
فصول **اما المقدمة** ففي ماهية الفرعة وذكر نبد
من ادلة صحتها وارجحتها من جهة المفعول و
المنقول اعلم ان الفرعة في اللغة المساهمة قال
في القاموس ارفع بينهم ضرب الفرعة ثم قال والافتر
ضرب الفرعة كالقارع والمقارعة المساهمة انتهى
وشرعا صورة مخصوصة على وجه مخصوص موضوعة
لاستعلام امر مشكل معلوم في نقل الامر واما ترك
الفيد الاخير وقيل بحجها في غير المعلوم مطلقا
وليست بحيدة وما يدل على حسن التفويض لله سبحانه
والرضا بحكمه مطلقا يدل على حسنها لانها تفويض اليه
في الخيفة واستمداد من فوض ارشاده ورواحه
امدادها والاخبار متوافرة بصحتها وسلامتها عن
الخطا فقد روى الشيخ في النهاية عن ابن الحسن
عليه السلام وعن غيره من ائمة وابناء عليهم السلام

انهم

انهم قالوا كل مجهول ففيه الفرعة قلت له ان الفرعة
تخطى ونصبت فقال كلما حكم الله به فليس تخطى وقا
شيخنا الشهيد قدس سره في قواعد قد ثبت
عندنا قولهم عليهم السلام كل امر مجهول فيه الفرعة
وذلك لان فيها عندنا اولى الحقوق والمصالح و
وقوع الشارح دفعا للضعف والاحقاد والرضا
بما جرت به الافراد وقضاء الملك الجبار انتهى
وقال عظم الله مرقد فيها ايضا وليست الفرعة من
الميسر في شيء لانه ما رآوا الفرعة ليست فاما الافراغ
التي صلى الله عليه وآله بين ارجلها واستعملت الفرعة
في الشرايع السالفة بدليل قوله تعالى فساهاهم فكان
من المدحضين وقوله تعالى اذ يقولون افلامهم ايهم
يكفل مبرور روى الشيخ في التهذيب في الصحيح عن
الفضيل بن يسار قال سالت ابا عبد الله عليه السلام

٢٠
عَنْ مَوْلِدٍ لِبِرِّ لَنَا لِلرِّجَالِ وَلَا مَالًا لِلنِّسَاءِ قَالَ يَقُولُ
الْإِمَامُ أَوْ الْمَفْرَعُ بِهِ يَكُتَبُ عَلَى سَهْمِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى
سَهْمِ أُمِّهِ اللَّهُ ثُمَّ يَقُولُ الْإِمَامُ أَوْ الْمَفْرَعُ اللَّهُمَّ
اللَّهُ غَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ
فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ بَيْنَ لَنَا أَمْرُهُنَا الْمَوْلُودُ
كَيْفَ نَوَرَتْهُ مَا قُرِئَتْ لَهُ فِي الْكِتَابِ ثُمَّ يَطْرَحُ
السَّهْمَانِ فِي سَهَامٍ ثُمَّ يَجَالِ السَّهَامَ عَلَى مَا خَرَجَ وَرَثَ
عَلَيْهِ وَرَوَى فِيهِ ابْنُ أَبِي نَجْرٍ الْمُرَادِيُّ قَالَ سَمِعْتُ
وَأَنَا عِنْدَ يُعْنَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَوْلُودٍ
وَلَدَ لَيْسَ بِذِكْرٍ وَلَا ابْنِي لَيْسَ لَهُ إِلَّا دُبُرُ كَيْفَ يُوْرَثُ
قَالَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ وَيَجْلِسُ مَعَهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَيَدْعُو اللَّهَ بِحَبْلِ
السَّهَامِ عَلَى أَيِّ مِيرَاثٍ يُوْرَثُهُ مِيرَاثَ الذِّكْرِ أَمْ مِيرَاثَ
الْإِنْتِثَابِ فَإِذَا خَرَجَ وَرَثَتُهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ وَابْنِي قُضِيَتْ
أَعْدَلُ مِنْ قُضِيَتْ بِهَا لَهَا بِالسَّهَامِ إِنْ اللَّهَ يَقُولُ

فَسَاهِمٌ كَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ وَرَوَى فِيهِ ابْنُ أَبِي
عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ بَعْضِ اصْحَابِنَا عَنْ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ عَنْ مَوْلُودٍ لَيْسَ بِذِكْرٍ وَلَا ابْنِي لَيْسَ
لَهُ إِلَّا دُبُرُ كَيْفَ يُوْرَثُ قَالَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ وَيَجْلِسُ مَعَهُ
نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَدْعُو اللَّهَ وَيَجَالِ السَّهَامَ عَلَيْهِ
عَلَى أَيِّ مِيرَاثٍ يُوْرَثُهُ مِيرَاثَ الذِّكْرِ أَمْ مِيرَاثَ
الْإِنْتِثَابِ فَإِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ وَرَثَتُهُ ثُمَّ قَالَ وَابْنِي
قُضِيَتْ أَعْدَلُ مِنْ قُضِيَتْ بِهَا لَهَا بِالسَّهَامِ يَقُولُ
اللَّهُ تَعَالَى فَسَاهِمٌ كَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ قَالَ وَمَا
أَمْرٌ يَخْتَلِفُ فِيهِ اثْنَانِ إِلَّا وَلَهُ أَصْلٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ وَلَكِنْ لَا يُلْفَهُ عَقُولُ الرِّجَالِ وَرَوَى ابْنُ أَبِي
الْكِتَابِ الْمَذْكُورُ فِي الْمَوْثُوقِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْكَانٍ
قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَا عِنْدَهُ عَنْ
مَوْلُودٍ لَيْسَ بِذِكْرٍ وَلَا ابْنِي لَيْسَ لَهُ إِلَّا دُبُرُ كَيْفَ يُوْرَثُ

قال يجلس الامام ويجلس معه اناس من المسلمين
فبدعوا الله ويحبل السهام عليه على اي مبراث
يؤدنه ثم قال واتي فضيئة اعدل من فضيئة بجا
عليها بالسهام يقول الله عز وجل فنهاهم فكان من
المدحفين ورؤى السيد الجليل قدوة
التاسعين رضي الدين ابن طاوس العلوي قدس
الله سره في كتاب الامان من اخطار الازمان اخبرنا
كثيرة في العمل على الفرعة الشرعية منها ما رو
ما سنده الى الثقة الصالح على بن ابراهيم بن هاشم
القنبري رضي الله عنه في كتابه كتاب المبعث في سيرة
عبد الله بن عتيك وقد نقدهم النبي صلى الله عليه و
آله لفضل ابي دافع فقال في حديثه ما هذا لفظه
وكانوا قبل ان يدخلوا قد ثاروا فممن يقبله و
من يقوم على اهل الدار بالسيف فوقع الفرعة على

الله بن انيس ومنها ما رواه عن الحسن بن محبوب
من كتاب المشيخة من مسند جميل عن منصور بن
خازم قال سمعت ابا عبد الله عم يقول وسأله
اصحابنا عن مسئلة فقال هذه تخرج في الفرعة
قال واتي فضيئة اعدل من الفرعة اذا فوض الامر
الى الله عز وجل ليس الله عز وجل يقول فنهاهم
فكان من المدحفين ومنها ما رواه عن ابي بصير
الحافظ في كتابه حلية الاولياء عن ابي اسحق بن
حمره قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن مسروق
قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا حماد بن سلمة
عن عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب وابوب
بن محمد عن محمد بن سيرين قال سمعت ابا عبد الله
رحمته عن الحسن بن عمار ان رضى الله عنه ان رجلا
اعنوسنة فماليك عند موته ليس له مال غيرهم فافزع

ومنها

٥
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَهُمْ فَأَعْنُقُ
أَشْبِينَ وَرَدَّ أَرْبَعَةً فِي الرَّقْ شَقَّ قَالَ عَطَّرَ اللَّهُ مَرَّةً
وَرَأَيْتُ فِي كِتَابٍ عَيْنُ اسْمِهِ كِتَابُ الْأَنْبِيَاءِ الدَّافِعَةِ
ثَابِتُ بَنِي بَشِيرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْقُمِّيَّ مَا هَذَا
لَفْظُهُ قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ فَلَمَّا أَمَلُوا أَبُو طَالِبٍ
جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْقَبَائِلُ
رَضُوا وَآخِذُوا مِنْ عِيَالِهِ اثْرًا لِقُرْبَةٍ فَطَارَ سَهْمُ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَارَ أَرْبَعَةً
فَنَاشَهُ وَتَرَاهُ وَآخِذَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخَلْقِ رَسُولِ
اللَّهِ وَهُدْيِهِ وَسَبْرِهِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ
وَبِالْجَمْلَةِ فَالْأَخْبَارُ الْوَارِدَةُ بِصَحَّتِهَا مُطْلَقًا وَسَلَامًا
غَيْرِ الْخَطَا وَشَيْئُوعِ الْعَمَلِ فِي زَمَانِهِمْ عَابًا فِي كُلِّ مَادَّةٍ
وَعُمُومٍ مَوْزِدٍ فِيهَا كَثِيرَةٌ جَدًّا وَقَدْ أَكْثَرَ التَّسْبِيحَ
فَدَسَّ سِرَّهُ مِنْ الشَّوَاهِدِ عَلَى عُمُومِ نَفْعِهَا وَعَدَمِ اخْتِصَاصِهَا

بِبَعْضِ الْمَوَارِدِ فِي الْكُتَابِ الْمَذْكُورِ وَغَيْرِهِ **الفصل**
الاول فِي الْأَشَارَةِ إِلَى مَوَارِدِهَا عَلَى وَجْهِ وَجْهِ
الْأَخْبَارُ قَدْ يُعْطَى عُمُومُ مَوَارِدِهَا وَدُخُولُهَا فِي كُلِّ
مَادَّةٍ غَيْرِ مَعْلُومَةٍ ظَاهِرًا وَقَدْ أَجْرَاهَا عَلَى عُمُومِهَا
جَمَاعَةٍ وَقَالَ شَيْخُنَا الشَّهِيدُ عَطَّرَ اللَّهُ مَرْفَعَةً فِي
فَوَاعِدِهِ كُلِّ امْرِئٍ مَجْمُوعٍ فِيهِ الْفُرْقَةُ بِالنَّصِّ وَهَاطُومُ
مَنْهَا بَيْنَ أُمَّةٍ الصَّلَاةِ عِنْدَ الْأَسْتَوَاءِ فِي الْمَرْحَلَةِ
وَبَيْنَ أَوْلِيَاءِ الْمَيْتِ فِي تَجْهِيزِهِ مَعَ الْأَسْتَوَاءِ وَبَيْنَ
الْمَوْفِي فِي الصَّلَاةِ وَالْذَّافِعِ مَعَ الْأَسْتَوَاءِ فِي الْأَفْضَلِيَّةِ
وَعَدَمِهَا وَعَدَمِهَا وَبَيْنَ الْمَرْحُومِينَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ
مَعَ اسْتَوَائِهِمْ فِي الْوُزُودِ وَكَذَا فِي الْفَعُولِ فِي الْمَسْجِدِ
أَوِ الْمَبَاحِ وَكَذَا فِي الْحَيَاةِ وَأَجْبَاءِ الْمَوَاتِ وَسَائِ
الدَّعَاوِي وَالذُّرُوفِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ مُضْطَرَّرٌ
بِسُقْمٍ أَوْ أَمْرَةٍ وَبَيْنَ الرُّوحَاتِ فِي الْأَسْفَارِ وَسَائِ

الابناء لوسيو اليه زوجات دفعه وبين
الموصي بعقدهم والمخير من غير ترتيب وعندنا
البنيان او تعارض الدعويين ولا يستعمل في
العبادات في غير ما ذكرنا ولا في الفناوي
الاحكام المشبهة لاجماع الشفهي والظاهر ان قوله
اجماعا قيد للفناوي والاحكام لاهلنا وللعباد
كما قد يظن ورح فلا يرد ما قبل مذهب السيد رضي
الدين بن طاووس عطر الله مرقده ان المخير في القبلة
يعمل في الفرعة كما صرح به في الامان من اخطار الاقوا
وهو ينافع الاجماع المذكور فليست مثل ولا يخفى ان
الفرعة ترد في موارد كثيرة غير ما ذكره قدس سره
ولعلنا نفرد لذكرها رساله ان شاء الله تعالى
نكتة من موارد الفرعة الاستحارة كما يدل عليه
الاخبار الالهية في الفصل الثالث ويرشد اليه قولهم

الفرعة في كل امر مشكل وقوله في كل مجهول فيه
الفرعة وايضا قضية اعدل من قضية نجاة عليها
التهام وغير ذلك من الاخبار والنقول عليها
في الاحكام الشرعية والقضايا بين الناس و
دوام شرعها في حق جميع المكلفين يدل من باب
النسبة على النقول عليها هنا كما حققه العلامة
جمال المللة والدين قدس سره في لف فما ذكره
ابن ادريس من انها من اضعف الاخبار الاحاد و
شواذ الاخبار لان روايتها فطحية مثل زرعة و
رفاعة وغيرهما فلا يلتفت الى ما اخضا بر وابنه
ولا يعرج عليه في غايه السقوط واخبار الفرعة
لله عشرنا عليها ليس في طريقها زرعة ولا رفاعة و
من اعظم هفواته نسبة زرعة ورفاعة الى الفطحية
مع وثاقه الثاني وصحة عقيدته ونراه حسنا

٢
عن العزروا لترك بشهادة الشيخ والنجاشي و
كون الاول واقفيا ثقة بنصهما ايضا و
الاعتذار له بعدم المناقاة بين الثقة وفضا
العقيدة كما اقر في مقرر فلا ندافع بين الكلا
في الثاني وامكان ارادة الواقف في كلام ^{من} الشيخ
بالمعنى الاعظم فلا ينافي كونه فطحيا لوقفهم في
الجملة فلا ندافع في الاول في غاية السقوط اذ كلا
الشيخين ينادي بصحة العقيدة ونفي العترة كلياً
ويشهد بصحة طريقته رحمه الله والقطيعة يزيد
على الامة نعم عبدا لله ويجعلون الامامة بعد
للكاظم وهذا الى القائم كما صرح به الشهيد
الثاني قدس الله روحه في شرح الشرايع قال لندا
لا رجز ما هذا مع ان التوفيق انما يربك على ما فيه
من البعد مع تكاثر الطوائف واشتراكها في

الثقة والضبط وهذا الفاضل وان كان غير
منكور المحقق فانه لا يخفى في دعاويه عنها
يتطرق اليه القدح كما صرح به الشهيد الثاني
عظم الله مرقده في روض الجنان قال وقد طعن
بذلك جماعة من فضلا من اهل عصره وغيرهم
انتهى فلا ضرر اني انجسم التوفيق الفصل الثاني
في آدابها وظائفها المعقولة والمنقولة قد
علمت ان الفرعة مطلقا تفويض الامر الى الله و
انتظار لما يفتح به جل شاناه واستمدا من قبور
هدايته وروايت عن ابنه فدا ركا لها ومعينا
اعتبارها صحة هذا المعنى وتطهير النفس عن
الكذب والظلمانية والاهوية النفسانية
وقلع الخواطر الشيطانية بالكلية لان التوفيق
الكامل يدور ذلك متعذرو وقد علمت انه المدا

عظم الله مرقته باسم الله الرحمن الرحيم نسيبنا
قال خرجت الى مكة ومعى متاع كثير فكسد عليا
فقال بعض اصحابنا ابعث به الى اليمن قد كرت ذلك
لابي عبد الله عليه السلام فقال ساهم بين مصر
اليمن ثم قوض امرك الى الله فابى البلد بن خرج
فابعث اليه متاعك ففعلت كذا ساهم فقال
اكتب في رقعته بسم الله الرحمن الرحيم اللهم
لا اله الا انت غالم الغيب والشهادة انت
العالم وانا المنعم فانظر ابي الامر خير لي خي
اقول عليك واعمل به ثم اكتب مضرا شاء الله
ثم اكتب في رقعته اخرى مثل ذلك ثم اكتب اليمن
ان شاء الله ثم اكتب في رقعته اخرى مثل ذلك ثم اكتب
مجلس ان شاء الله ولا يبعث به الى بلد منها ثم اجمع
الرقاع وادفعها الى من سيرها عنك ثم ادخل يدك

فخذ رقعته من ذلك رفاع قاينها وفعت في يدك
فتوكل على الله واعمل بما فيها ان شاء الله اقول و
رواه الطبري ابن صاحب القسبر في كتاب
مكارم الاخلاق عن عبد الرحمن نسيبنا عن
الصالح عليه السلام والمبادر منه الكاظم
وعليه يكون اضطرابا ولا يبعد حمله على الصا
عليه السلام لتوافق ملك الرواية الاولى وان
كان خلافا الغالب ويظهر من الطبري عظم الله
مرقته في الكتاب المذكور اخضا ص هذا الاستحسان
بالنجان لانه اردوها في كتابه بهذا العن
في الاستحسان للنجان ولم يذكرها في باب الاستحسان
وهو محتمل وان كان الاظهر العموم وفاقا للسيد
قد رتبته وفي المكارم ثم اجمع الرفاع فادفعها
الى بعض اصحابك ورح فلا يدفعها الى طفل ومجنون

١٠
أو يخالف هذه الاستحسان من الجزأين عندي
جزيئها غير مرة فوجدتها كثيرة البركات لم
يختلف قط **بيان** اللهم قال القراء أصل ان
يا الله أمنا بغير تخفف بالحذف لكثرة الدواعي
على الألسن والجمهور على أن أصله يا الله فحذف
حرف النداء وعوض عنه الميم المشددة وهو
الاصح ومذهب القراء مدخول أنه الضمير للشأن
لا اله الا انت **لاهي** النافية للجنس والاسمها و
الجمهور على أن الخبر محذوف ثم اختلفوا في قيل
تقبله مؤجود ورد بانه لا ينبغي مكانه لمعنى
بالحق غيره لان الامكان اعم من الوجود وتنفى الا
لا يستلزم تنفي الامر وقيل يمكن ورد بانه لا يقتضي
وجوده بالفعل وقيل سحر وخدش بانه لا يدل
على تنفي النعدي مطلقا وذهب جارا لله وجماعة

الى عدم الاحتياج الى الخبر وان الا الله مبتدا
وخبره لا اله الا الله كان الاصل الله اله فلما اريد
زيد لا اله الا ولحقنا الشهود الثاني في الرواية
في ظاهر كلامه ناقلا له عن المحققين وفيه نظر
وقد حققنا ذلك في حواشي مفتاح الفلاح
عالم الغيب والشهادة ابي المحيط بما غاب عن الحسن
من الجواهر القدسية واحوالها وما حضر له من
الاجرام واعراضها وتقدم الغيب لتقدمه في
الوجود او المعدوم والوجود او السر والعلاء
انت العالم لا عالم خفية سوالك اذ كل من
مستعلم وجهه دلالة هذا المشال ونحوه على القصر
مذكور في علم المعاني فليرجع اليه من اراد التوضيح
عليه **ومنها** ما رواه عطاء الله مرفعة في الكتاب
باسناده الى عمرو بن لمبة المقدم عن احدهما عليهما

السلام في المساهمة وكتب بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
الشهادة الرحمن الرحيم انت تحكم بين عبادك
فيما كانوا فيه يختلفون انما لك بحق محمد وآل محمد
ان محمد ان صلى على محمد وآل محمد وان يخرج
خير السهمين في ديني ودنياي وعاقبة امرى
اجله وعجله انك على كل شيء قدير ما شاء الله
ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على محمد وآله
وسلم ثم يكتب ما يريد في رعتين وتكون الثا
لثة غفلا ثم يجيل السلام فابتها خرج عملك عليه ولا
تخالف فمن خالف لم يضع له وان خرج الغفل ريب
به بيان فاطر السموات والارض مبتدعها من
الفطر بمعنى الشؤكانه شؤك القدم باخراجها منه
وعن ابن عباس ما كنت ادري ما فاطر السموات

الارض حتى اخضع اعراياها في يرقال احدها
انا فطرناها اي ابتداناها الرحمن الرحيم وصفا
بنيا للمبا لغه من رحم بعد نقله الى رحم كما قيل
او يدونه والاول بالبع لان زياده اللفظ ندان
على زياده المعنى وقال في الكشف هو من الصفات
الغالبه كالذبران والعيون والصعوق ليس عمل
في غير الله تعالى كما ان الله من الاسماء الغالبه
وقال السيد السند في حواشيه قوله وهو من
الصفات الغالبه اي تعديرا اذ مقتضى القياس
استعماله في غيره ايض لان معناه البالغ في الر
وح حيث اخضر به فكانه غلب عليه وكذلك الله
والعيون كاز القياس ان يستعمل في غير هذين
الكوكبين لكنهما لما اخضراهما صار عليهما
فكانهما غلبا عليهما بخلاف الصعوق فان غلبته

تحقيقية ومن هنا ما نراه يقولون الغلبة
اقابا للنظر الى القياس والاستدلال واما
بالنظر الى الواقع والاستعمال فان قلت الرحمن
صفه بلا شبهة اذ يوصف به ولا يوصف و
لان معناه يبلغ الرحمة وقد اخص به معرفا
ومتكررا فكيف يشبه بالاعلام التي تلزمها اللام
فلما اريد بالشيء الاشتراك في مطلق الغلبة
والاختصاص بقدرية كانت او تحقيقية مع
اللام او بدونها على وجه العلمانية او الوصفية
وكما ان غلبة الرحمن بقدرية غير منافية لعد
استعماله في غير كذا لك غلبه لفظة الله بقدرية
اذا ضله الاله فافضى القياس صحة اطلاقه كما
على غيره تعالى لكنه لم يطلوا الا عليه تعالى انه
ورد شيخنا الشهيد الثاني عظم الله مرقه

كونه

كونه من الصفات الغالبة بانه يقضي جواز
استعماله في غير تعالى بحسب الوضع فان اراد
امتناءه جواز استعماله في غير بحسب النظر
الى القياس فاللازمة مسلمة واي مانع يمنع
من ذلك وان اراد انه يقضي جواز استعماله
كذلك مع الوقوع في الجملة او مع صحته مطلقا
فاللازمة ممنوعة وسند المنع ظاهر لقلة
استفاد من كلام السيد السند فليسا مل ثم انه
عظم الله مرقه على اختصاصه به تعالى بان
معناه المنعم الحقيقي البالغ في الرحمة غايتهما وفيه
نظر لانه ان اراد ان معناه الوضعي ذلك و
عليه المنع اذ صيغته فعلا لا تودي في ذلك كما
ان غضبان وسكران لا يدلان على البالغ في
الوصفين غايتهما بحيث لا يتصور المزيد عليهما

١٣
فكذلك نحن لا يدل على ما ذكره وإن أراد
أن معناه بالنظر إلى الاستعمال المنعم الحقيقي
البالغ في الرحمة غايته فهذا بعينه راجع إلى
العلية التقديرية وهو لا يقول بها قليت
هذا ومنها سؤال مشهور وهو أن قاعدة
الثبوت يقتضي تقديم الرحيم على الرحمن إذ
القياس يقتضي الترتيب من الأدنى إلى الأعلى
كقولهم غلام مخبر وجواد قياض فلم عكس هنا
والجيب بوجوه منها أنه لما كان الرحمن محضاً
به سبحانه كما سلف صار كما لو اسطة بين الوصف
والعلم فتناسب توسطه بينهما ومنها أنه كما
من حيث أنه لا يوصف به غيره فيقدم على الوصف
المحض ومنها أنه صفة في الأصل لكنه علم بالعلية
كما اختار جماعه منهم الأعلام وإن قالوا واختار

ابن هشام في المعنى فقال في أغراب بسم الله
الرحمن الرحيم أنه يدل لأنعت والرحيم بعده
نعت لا نعت بسم الله إذ لا يقدّم البدل على
النعت وقال أيضاً في الكتاب المذكور وما
يوضح أنه غير صفة بحسب كثير غير ما بيع نحو الرحمن
علم القرآن قل ادعوا الله أو الرحمن وإذا قيل لهم
اسجدوا للرحمن انتهم ورددوا شجنا الشهيد
الثاني في روض الجنان بامكان بناء ذلك على
حذف الموصوف وإبقاء الصفة كقوله تعالى
أن اعملوا بآياتي وأرسلنا رسلنا بالبينات و
فيه نظر لأن أطراد بحجة كذلك يدفع ذلك
أولاً لأن الاضمار على خلاف الأصل فليسا متل ومنها
أن من قبيل التثنية وهو تقييد الكلام بما بيع فيفيد
بناء لغة أو صيانة عن احتمال مكروهه ورح ففيمالح

بصدده ثم بما دق من النعم للمبا لغته ومنها انه
 من قبيل التكيل جورة صاحب لبيان قال لانه
 مركوزة للجلسه ان عظامهم النعم ليس الا منه
 فلو افترض على الرحمن لاحتموا ان يطلب منه الشيء
 اليسير فكل بالرجيم وقد خرجنا بهذا التطويل
 عن موضوع الرسالة الا ان صدقنا بما نحن بعض
 الاخوان انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه
 يختلفون ابي انت الحاكم بين عبادك فيما اختلفوا
 فيه لا غيرك لانك القادر على الاشياء والعالم
 بالاحوال كلها وعز سعيه بن المسيب اتي لا عرف
 موضع آية لم يقرأها أحد قط فقال الله شيئا الا
 اعطاه وقرأ الآية قل اللهم فاطر السموات والارض
 عالم الغيب والشهادة الخ ان تصل على محمد و
 آل محمد قبل الصلوة الدعاء من الله وخبره لكنها

منه بجازته الرحمة وقيل هي منه الرحمة ورجع
 الاول بان المجاز خير من المشترك ويقول نعم
 اولك عليهم صلوات من ربهم ورحمتهم
 العطف يقتضي المغايرة ويمكن خدش الاول
 ببناء الرحمة من اطلاق الصلوة المنسوبة
 اليه وهو دليل الخيفة نعم هي حقيقة شرعية
 لا لغوية مع احتمالها وفيه ما فيه وخدش الثاني
 نارة بما منع من اختصاص العطف بلزوم المغايرة
 فان من موارد الواو العاطفة عطف الشيء على
 مرادفه كما هو مصرح به في الكتب النحوية كالمعنى
 وغيره وذكرنا من شواهد الآية المذكورة وقوله
 تعالى انما اشكوا بيني وخزني الى الله وقوله تعالى
 لا ترى فيها عوجا ولا امميا وقوله ليس منكم ذوا
 الاحلام والنهي وقول الشاعر والقي قولها كذبا و

مَيْنَا وَلِخُرُوبَانِهِ يَنْعَكُسُ عَلَى الْخَضَمِ بِالْإِبْطَالِ لَوْرُو
 عَلَيْهِ أَيْضًا وَدَفَعَ هَذَا بَأْنَ الصَّرِيحِ بِالْحَقِيقَةِ بَعْدَ
 ارَادَةِ الْحَاجِزِ بِغَيْدِ تَقْوِيَةِ الْمَدْلُولِ الْحَاجِزِ وَفِيهِ
 تَأَمُّلٌ لِمَا جَازَا تَمَاضِيًا إِلَى مَا فِيهِ مِنَ الْمُبَالَغَةِ
 فَلَا يَحْسُنُ ذِكْرُ الْحَقِيقَةِ بَعْدَ بَطْنِ الْعُطْفِ كَمَا
 لَا يَحْسُنُ قَوْلُنَا جَاءَ أَسَدٌ وَانْسَانَ شَجَاعٌ وَرَادُ
 بِالْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ الْمَعْطُوفُ وَهَذَا وَاضِحٌ بَلْ رُبَّمَا
 يُدْعَى أَنَّهُ أَوَّلَى بِالْمَرْجُوحَةِ مِنْ عُطْفِ الشَّيْءِ عَلَى مَرَادِهِ
 لَتَبَيَّنَ وَرُودُ هَذَا فِي الْأَخْيَارِ وَالْكَلَامِ الْفَصِيحِ
 كَمَا سَلَفَ دُونَ ذَلِكَ وَقَالَ أَبُو حَامِدٍ الْغَزَالِيُّ فِي
 بَعْضِ كِتَابِهِ وَفِي الظَّنِّ أَنَّهُ الْمُسْتَصْفَى أَنَّ الصَّافِ
 هِيَ الْأَعْنََاءُ وَالشَّرِيفُ وَكَانَ نَظَرُ إِلَى الْمُنْفَارِ
 الْآنَ مِنْ اخْتِصَاصِ أَطْلَافِهَا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ فَقَطَّعَ عِنْدَهُ وَأَهْلُ الْعِصْمَةِ عِنْدَنَا وَهِيَ

تَرَى وَقَوْلُهُ يَا اللَّهُ صَلِّ عَلَى أَبِي آوْفَى وَآلِهِ
 آوْفَى يُنَادِي بِبَطْلَانِهِ وَلَيْسَ الْكَلَامُ فِي الْعُرْفِ
 الطَّارِي وَالْهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هُمُ الْأَيُّمُ
 الْأَشْعَاشُ وَفَاطِمَةُ صَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَقَالَ
 شَيْخُنَا الشَّهِيدُ الثَّاقِبُ فِي الرِّوَضَةِ هُمُ عُنْدَنَا
 عَلَى وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَانَ وَبَطْنُ نَفْسِهَا عَلَى بَابِ
 الْأَيُّمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَفِيهِ نَظَرٌ وَفِي عِبَارَتِهِ خَرَّ
 مَا شَاءَ اللَّهُ إِمَّا خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ بِمَحْذُوفٍ أَيْ الْأَمْرَ مَا شَاءَ
 اللَّهُ أَوْ مُبْتَدَأٌ بِمَحْذُوفٍ الْخَبَرَ أَيْ مَا شَاءَ اللَّهُ كَأَنَّ
 وَهَما بَنَاءٌ عَلَى كَوْنِ مَا مَوْصُولَةٌ وَبِحُجُوزِ جَعْلِهَا شَرْطِيَّةً
 وَالْجَوَابُ بِمَحْذُوفٍ أَيْ شَيْءٍ شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَعَلَى كُلِّ
 حَالٍ يَجِبُ تَخْصِيصُ الْمَشْئَةِ بِالْحَقِيقَةِ لَا الْعَرِيفَةِ
 وَلَا الْحَوْلِ وَلَا قُوَّةِ إِلَّا بِاللَّهِ فَدَيْفَسَ الْحَوْلَ بِالْقُدْرَةِ
 أَيْ لَا قُدْرَةَ عَلَى شَيْءٍ وَلَا قُوَّةَ عَلَيْهِ إِلَّا بِإِغَاثَةِ اللَّهِ تَجَا

وفيهِ لزوم التاكيد والتأسيس خير منه وقيل
هو الحركة فعليه جمد بن لا يتر وقال المعنى لا حركة
ولا قوة الا بمشيئة الله وقيل هو الجيلة وفيهما
مخالفة الماثور والظاهر ان الحول بمعنى التحول
الانتقال والمعنى لا حول لنا عن المعاصي الا بعون
الله ولا قوة لنا على الطاعات الا بتوفيق الله
ذلك رئيس المحدثين قدس الله روحه في الغيبة
فينبغي فصل هذا المعنى المروي وتكون الثالثة
غفلا الغفل بضم الغين المجهمة ما لا علامة فيه
الغداح والطرق قاله في القاموس ومنها ما روي
عطر الله مرفد في الكتاب المذكور من سلاخ الصا
عليه السلام انه قال من اراد ان يستخير الله تعالى
فليفر المدة عشر مرات وانا انزلناه عشر مرات ثم
يقول اللهم اني استخيرك بعلمك بعوايد الامور

استشيرك

واستشيرك لحسن ظني بك في المأمون والمحدث
اللهم ان كان امري هذا فما قد نيطت بالبركة
انجازته ونواذيه وحقت بالكرامات يامه و
لياليه فخر لي فيه بجبرته نرد شموسه ذلولا و
نقص يامه سرورا يا الله اما امر فائتمروا اما
نهي فاستحيي اللهم خولي برحمتك خيرة في
غاية تلك مرات ثم تاخذ كفا من الحصى او
ثم قال السيد عطر الله مرفد لعل معز فوله
ع ثم تاخذ كفا الى آخره انه يجعل الكف من الحصى
او السحرة في مقام رجل آخر يقارع معه ويعز
على ما وقعت وتعمل عليه بيان نيطت بالبركة
نيطت بالنون المكسورة والياء المشناة النخبة
والطاء المهملة اى ائصك وعلق قال في
القاموس ناطه نوطا علقه وانشاط تعاق و

البركة بحركة الجاء والزيادة والسعادة فالله
 القاموس ولعل المراد هنا المعنى الآخر فليست
 أعجازه وبواديه أي وآخر وأائله وتقدم
 الثاني على الأول لرغابه التجمع ترد شموسه ذلولاً
 الشموس بفتح الشين المجهه والسين المهملة أخيراً
 الصعب يقال شمس الفرس شموساً وشامساً منع
 فهو شامس وشموس من شمس وشمس قاله في القاموس
 والذلول بفتح الذال المجهه ضدك وترد ما بمعنى
 نصبر والمنصوبان مفعولاه أو على خفيفه و
 الثاني خال وتقص أيامه سروراً وتقص بالضم
 المجهه بعد العين المهملة المقسوحة أي ترد و
 يعطف ومن قرأه بالاضاد المهملة ضد صغفه **منها**
 ما رواه عطاء الله مرفد مرسلاً ايض وهو ان يقرأ
 الحمد مرة وأما انزلناه إحدى عشرة مرة ثم يدعو

بالدعاء الذي ذكرناه ويقارع هو وآخر ويكون
 قصده متى وضعت الفرقة على أحدهما عمل عليه
ومنها ما وجد بخط الشهيد مرفوعاً إلى ذانية
 قال إذا أردت قضاء حاجة وأردت ان تعلم
 اهي خير ام لا ومقضية ام لا فاقبض على شيء من ^{العبادة}
 فاضم حاجتك بعد من الحب الذي يقضه ثمانية
 ثمانية فان بقي في يدك واحد فهي الزهرة فاعلم
 ان الحاجة مقضية وان بقي اثنين فهو للمريخ
 فاعلم انها لا تقضى وان بقي ثلث فهو للمشي
 فكالمريخ او اربعة فلزحل وهو كالزهرة او خمسة
 فللمشي تقضى لسرعة او ستة فللعمر تقضى
 الله او سبعة فلعطارد تقضى بصعوبة او ثمانية
 فهي تحسه لا تغرض اليها ابداً كما وجدته في كثير
 من الجاميع وبعضها بخط بعض المشايخ ولم يحقق

عندي نسبة إلى الشيخ الشهيد مع ان اسأله
ورئيسه على النجوم فما يقدم في صحته وينادي
بوصفه مع انه بالقال اشبه **خاتمة** روى الشيخ
في التهذيب عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن يونس بن رجل كان له عدة مما يملك
فقال لا تترك علي اية من كتاب الله فهو حر فعلمه
واحد منهم ثم مات المولى ولم يدري انهم الدين
علمه انه يستخرج بالفرقة قال ولا يجوز ان يستخرج
احدا الا الامام لان له على الفرقة كلاما ودما
ولا يعلمه غيرهم ولا يخفى انها تدل على اختصاص الفرقة
بالامامة فربما توهم عدم جواز الاستئذان بالفرقة
لغيره لا لان الظاهر ان الام في الفرقة في قوله لا
له على الفرقة كلاما للجنس في جميع موادها فضاء
لحق الحكمة ونفاذ باعنا الحكم وهو من جملة التوهمات

الكاذبة اما اولافلان المجتر موقوف على يونس
وقوله ليس بحجة مع ان القسيتين طعنوا عليه
واما ثانيا فلان علي بن ابراهيم لا يروي عن يونس
بغير واسطة بل انما يروي عنه بنو سبط اسمعيل بن
مزار او صالح بن السندي او محمد بن عيسى بن عبيد
وفي الكافي عن اسمعيل بن مزار عن يونس واسمعيل
مما لم يورد الحديث به ضعفا وامامنا لثافلا
مدافع لقشاي ابي الاصحاب فانهم لا يختلفون
في عدم اختصاصها به عما لا يخفى على من تصفح
كتبهم واما رابعا فلان اكثر الاخبار الواردة
في الفرقة عامة ومنها ما هو صريح في عدم الاختصاص
به عليه السلام كصححة الفضيل بن يسار المروية
في التهذيب والفقيه وقد اسلفناها في المقدم
حيث قال فيها يقرع الامام او المفرع او اما خاتمة

فلان الأخبار الواردة في الاستخارة بالفرقة
 صريحة في عدم الاختصاص بالامام كما تقدم
 نقله في الفصل الثالث فلا يبرأ ذكر المنوم
 دخولها في الاطلاق وهل هو الا كالعام المخصوص
 وليكن هذا آخر ما تقدم في هذه الرسالة خاتمة
 لله على اقتضائه ومصلين على سيدنا محمد وآله
 فرغ من تأليفها العبد الفقير الى رحمة ربه
 الغني سليمان بن عبد الله الجواني احسن الله عاقبته
 وماله وختمه بالثبات الصالحات اعماله عصر
 يوم الرابع من شهر ربيع المولد من السنة الرابعة
 والمائة بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها
 الف الف صلاة وتحيات

بجود بقلم فقير الله الغني خادم العلماء المؤمنين
 الدين بن محمد بن يوسف بن محمد بن مودع العالم الغني

الآن الجواني والى غنى الله عنهم وعن المؤمنين جميع

الحمد لله
 امين رب
 العالمين

المسارات الظاهرة

في الاستخارة

١٣٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم

نحرك يا مرشد العقول عند تفويض الامر اليك
الى حقيقة الحال وهذا دى الانام اذا استخاروك
في شئونهم لما هو انجح من الحال والمال ونصلي على
نبينا خاتم نضر الكمال المخصوص بالمقامات القدسية
وشراف الاحوال وآله الناجين على منواله في
الافعال والاخلاق والافعال ونسلك ان تنور
قلوبنا بانوار هدايتك حتى نسعد ليقين وامرنا
الجمال الذي لا يزال ونلطف نفوسنا النافضة بعين
عنايتك حتى تكون هومنا مقصورة على طاعتك
الذي هو السبيل الزلال **وبعد** فيقول الفقير

ربه المعالي ابو الحسن بلهيمان بن عبد الله الجواني
الاوالي وقفه الله سبحانه لتفويض الامر اليه و
حسن التوكل عليه قد التمس منه بعض اخواني في الله
وشركا في تحصيل اليقين ان اكتب له رسالة و
جيزة في الاستخارات الواردة عن سادة البراء
ومصابيح الظلمات صلوات الله عليهم واصيف
الى ذلك جملة من وظائفها واذا بها المنقولة و
المعقولة على وجه شريف تسعد به الطباع و
اسلوب لطيف ير اليه الاسماع فاجبت ملتمة و
كبت هذه الاوراق واطلعت عنان العلم بعض
الاطلاق وذكرت جملة من الاستخارة المروية عن العزيم
الحادي النبوية واشرف الى بعض اذابها الماثورة
وظائفها المشهورة واصف الى ذلك بعض ما سمع
للقاطر القاتر والنظر القاصر بالهام الملك القادر

ستمتها بالمنازات الظاهرة في الاستخارات
 الماثون عن العزة الطاهرة والله سبحانه المرحوم
 لوفيق انما هما والفوز بعبادة اخسائهما وهو
 تحسبي ونعم الوكيل **وهي مرتبة** على مقدمة وقصوة
اقنا المقدمة ففي ما هيته الاستخارة وبيان حقيقتها
 وذكر ادله حسناتها وراجحتها من جهة المعقول والمنقول
 اعلم ان الاستخارة في اللغة طلب الخير في
 الشيء **قال ابن الاثير** في النهاية فيه بمعنى الحديث
 كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلمنا الاستخارة
 في كل شيء **الخبر** ضد الشر تقول منه خرت با رجل فاشت
 خاير وخير وخار الله لك اي اعطاك ما هو خير لك
 والخيرة يسكون الباء الاسم منه فاما بالفتح فهي الاسم
 من قولك اخذته والاستخارة طلب الخير في الشيء
 وهي استفعال منه تقول استخر الله بخيرك ومنه

دعاء الاستخارة اللهم خولني ابي اخي في اصل الامر
 واجعل لي الخيرة فيه انتهى **وشرعا** عبارة عن
 سؤال معرفة الخيرة من الله سبحانه على وجه مخصوص
 او دعاء مخصوص متعلق بسؤال التوفيق للخيرة ومعرفة
 الاصل دينا او دنيا منه سبحانه والاول
 اولي رجحان **التخصيص** على النقل فامل والعقل
 يفضي بحسنها ورجحانها لانها تفويض لله سبحانه
 وتسلم لامره فكل ما يدل على حسنة ونيته عليه
 ما يشاهد من قصور القوة الانسانية عن معرفته
 حقائق الاشياء على ما هي عليه وحسورها عن
 الاطلاع على كنه الامر والاستشراق على معرفة ما فيه
 الرشاد غالبا وتعارض الخواطر النفسانية نقيا و
 اثباتا في معظم الشئون كما يشهده الوجدان
 فليس يدرك الاستمداد من الحضرة الاحدية التي هي

بنيوع الخيرات واستفاضه الوارثات السجانية
منها وسؤال التوفيق ومعركة الحجة من معدن حلاله
وما أحسن ما قال بعض الأكابر ان الاختيار لا يصلح
الامر كان عالما بالامور بجميع جهاتها باطنها و
ظاهرها خالها وعافيتها والافلايا من ان يختار
الفساد والهلاك على ما فيه الخير والصلاح الامر
الك لو فك لبديوي وفروي انقلب هذه الدرهم
وميز بين جيدها ودرديتها فانه لا يسدي لذلك
ولو فك لسوفي غير صبره فربما عجز ايضا ولا تأمن الا
بان تعرضها على الصبر والخير بالذهب والفضة و
ما فيها من الخواص والاسرار وهذا علم محيط بجميع
الامور من جميع الوجوه لا يصلح الله رب العالمين
وحده لا شريك له فلهذا قال وربك يخلق ما يشاء
ويختار ما كان لهم الحجة انتهى ومن عنابة الله سبحانه

بعباده ان فتح لهم هذا الباب ووضع لهم على السبيل
اولياته وسائر يرجعون اليها في استفاضة
الرشاد واستعلام ما هو الاصلح ديناً او دنياً في
لعمري شعبته من شعب الوحي وقون من دوحه
الالهام وناهيك بذلك برهاناً على حسننا وزيادتنا
قد استفاضت الاخبار عن العزة الطاهرة بالثبوت
فيها روى الصادق وعظم الله مرقده والفقيه عن
مروان بن خازجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اذا اراد احدكم امرافلا يشاور فيه احداً من
الناس حتى يبيناً فيشاور الله عز وجل قال فليكن
ما مشاورة الله عز وجل جعل فداؤك قال ثبناً
فستحجز الله فيه او لا ثم شاور فيه الخبر وسندك
بتمامه ان شاء الله تعالى وروى ثقة الاسلام
في الكافي باسناده عن الصادق عليه السلام قال

٢٢
صَلَّ كَعَشِينَ وَاسْتَخَارَ اللَّهَ فَوَافَقَهُ مَا اسْتَخَارَ اللَّهَ
مُسْلِمُ الْاِخْبَارِ لَهُ الشَّيْخُ وَرَوَى الشَّيْخُ الطَّوْسِيُّ
اللَّهُ مَرْفُوعُهُ فِي الْاِمَامِ ابْنِ عَزْزٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَمَّا
وَلَا فِي الْيَسْبِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى الْيَمَنِ قَالَ لَهُ
يُوصِيَنِي بِأَعْلَى مَا خَابَ مِنْ اسْتَخَارَةٍ وَلَا نَدِمَ مِنْ اسْتِشَارَةٍ
وَسَبَّاحِي كَلِمَةً مِنْ ذِكْرِ الْاِخْبَارِ فِي أَنْوَاعِ الْاسْتَخَارَةِ
تَذَلُّ عَلَى التَّزْيِينِ فِيهَا وَتُنَادِي بِرَحْمَتِهَا عَلَى الْمَلِكِ
وَجِدْ وَأَكْبَرْ وَأَمَّا الْفُضُولُ فَثَلَاثَةُ الْأَوَّلِ فِي
أَذَانِهَا وَظَلَمْتُهَا أَعْلَمُ أَنَّ الْعَمَلُ فِي أَصَابَةِ الْاِخْتِارِ
الْمَحْرُوقُ بِلَوْغِ الْمُسْتَخِيرِ فِيهِ الْمَأْمُولُ هُوَ كَنْزُ حُجْرِ الْخِيَالِ
عَنِ الْاَهْوِيَةِ الْقَسَابَةِ وَتَطْهِيرُ مَشْكُوعِ الْقَلْبِ عَنْ
الْخَوَاطِرِ الشَّيْطَانِيَّةِ وَالْمُخْفُوقِ بِمَرْيَةِ الرِّضَا الَّتِي هِيَ
الْكَيْسِيَّةُ الْاَكْبَرُ وَقَدْ اِشَارَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى
ذَلِكَ فَقَالَ مَنْ اسْتَخَارَ اللَّهَ مِنْ وَاحِدَةٍ وَهُوَ

بِهِ خَارَ اللَّهُ لَهُ حَتْمًا رَبُّ الْخَزَائِرِ الَّذِي هُوَ مُطْمَحٍ
نَظَرُ الْمُسْتَخِيرِ وَمَنْ مَسَّ لَهُ عَلَى الْاسْتَخَارَةِ الْقُرْآنُ
بِالْمُخْفُوقِ بِمَرْيَةِ الرِّضَا نَوَاكِدَ الْمَلَاظِمَةِ الْمَغْفُوقَةِ
مِنْ الشَّرْطِيَّةِ بِتَقْيِيدِ الْخَزَائِرِ بِالْحَمِيَّةِ وَحَقَّ فَيَنْفَعُ
لِلْمُسْتَخِيرِ أَنْ لَا يَنْزِعَ لِأَحَدٍ الطَّرْفَيْنِ عَجَزَ دَهْوَاهُ بَلْ
يَفُوضُهُمَا إِلَى جَنَابِهِ حَلَّ شَأْنِهِ وَقَالَ السَّيِّدُ الْجَلِيلُ
ذَوَا الْكِرَامَاتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى نَظَائِرِ الْحُسَيْنِيِّ
قَدْ سَرَّ اللَّهُ رُوحَهُ وَتَابَعَ فَنُوحَهُ أَنْ مِنْ آدَابِ الْمُسْتَخِيرِ
أَنْ يَنَادِيَ فِي صَلَاتِهِ كَمَا يَنَادِي السَّائِلُ الْمُسْكِينُ
وَأَنْ يُعْبَلَ بِقَلْبِهِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي مَجْدِهِ لِاسْتَخَارَتِهِ
وَقَوْلِ اسْتَخِيرَ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ خَيْرٌ فِي عَاقِبَتِهِ وَكَذَا إِذَا
رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ وَأَنْ لَا يَتَكَلَّمَ بَيْنَ اخْتِارِ الرُّقَا
وَلَا فِي أَثْنَاءِ الْاسْتَخَارَةِ إِلَّا بِالْمَرْسُومِ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ
قُلَّةِ الْآدَابِ وَلِقَوْلِ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعَلِّي رَأْسُ

ولا تكلموا حدابين اضعاف الاستحسان حتى يتم ما به
منه واذا خرجت الاستحسان انما لفة المراد فلا
يقابلها بالكرامة بل بالشكر كيف جعله الله اهلا
ازيد بشيرة كودكر المفيد رحمه الله في الرسالة
الغنية انه لا ينبغي للانسان ان يستخير الله تعالى
في شئ نهاه عنه ولا اذا فرض وانما الاستحسان في
في المباح وترك نقل النقل لا يمكن الجمع بينهما كما
والجهد نطوعا او زياره مشهود دون اخر وصلة
انج دون اخر وذكر ابن باي في مصباحه انه ينبغي
ان يكون في يد المستخير خاتم عقيق مكتوب عليه
محمد وعلى ويضرب بيده اليمنى وياخذ احد السهمين فانه
الحمود في العاجلة والاجلة ان شاء الله تعالى ولا
يجزى عليك ان الاستحسان نوع من الدعاء كما اسلفنا
في المقدمة فجميع ادابها ينبغي ان يروى الصدوق

الاستحسان به الاوقات الشريفة كيوم الجمعة خصوصا
ساعية الماثورين وليلة الجمعة كلها والليل
الآخر من الليل والتاغة التابعة من الليل
ليلا القدر الثلث سيما ليلة الخميس واباها
وليلة عرفة والمبعث والاعياد الثلثة واباها
وليا الى الاجاء الاربع ويوم المولد ويوم النصف
من رجب بل كل ليلة منه واسم الحور الاربعة بل
احتملها بالاجابة رجب وذوالقعدة ولما اف
على ما حقه وعند نزول الشمس من كل يوم وفي ذلك
من الاوقات الشريفة وان يغتنم الاحوال الشريفة
كحبوب الريح ونزول المطر واول فطرة من دمر
القبيل فان ابواب السماء تفتح عندها كما روي
عن الصادق عليه السلام وعند قراءة القرآن
وعند نزول الغيث وبعد الجهر وبعد الظهر وبعد

٢٥٦
المغرب قال بعض الاكابر وشرف الاوقات في
الحقيقة راجع الى شرف الحلالا^ت وينبغي الاسر
بدعائها لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية
وروي اسمعيل بن همام عن الرضا عليه السلام ان
العبد ستر دعوة واحدة تغدل سبعين دعوة
علايته وفي رواية اخرى دعوة تخفيها افضل
سبعين دعوة تظهرها وينبغي ان لا يجاوز
الدعوات الماثورة وان يجتهد في التضرع ^{بالمشقة}
وان يدعو دعاء الغريب يصدق اخلاصه ويحفظ
فنيها او حي الله الى عيسى عياض الله عن دعائه
الغريب الخزين ^{الذي} ليس له نعيم واسمعي منك صوتا خيرا
وان يجترأ بالدعاء ويوفى بالاجابة فقد روي ثقة
الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلام قال
اذا دعوت فظن ان حاجتك بالباب وعنه عليه السلام

اذا دعوت الله فاقبل بقلبك وظن حاجتك بالباب
وعنه ع اذا دعوت الله فاقبل بقلبك ثم اسبق
بالاجابة وينبغي ان لا يخل الدعا من الصلوة
على النبي وآله فقد روي هشام بن سالم عن ابي
عبد الله ع قال لا يزال الدعاء محجوبا حتى يصلي
على محمد وآل محمد وينبغي تسمية الامر الذي استجار
فيه كما ذكر العلامة في الصباح والكفعي في
البلد الامين لما رواه ثقة الاسلام في الكافي
عن الصادق ع ان الله نعم يعلم ما يريد العبد اذا
دعاه ولكنه يحب ان يثبت اليك الحوائج فاذا د
فتم حاجتك تقص ان شاء الله والاصل في ادب
الباطن التوبة ورد المظالم والامثال على الله ع
بكنه الهمة والياس تمامه وقال الصادق ع
احفظ ادب الدعاء وانظر من تدعو وكيف تدعو

٢٧
ولما ذاندعو وحقق عظمه الله وكبرناوه وعارين
بقلبك علمه بملك ضميرك واطلاعه على ترك فإ
لمنات بشرط الدعاء فلا تنظر الاجابة وبالجملة فإ
الدعاء كلها آداب للاستخارة فينبغي المحافظ عليها
نقطة من جملة آداب المستخير تقديم الغسل قبل الاستخارة
أي استخارة كانت لما رواه الشيخ في التهذيب
عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه لا يستخار حتى
يطول ويغسل الاستخارة مستحبة وهو كما ترى مطلق
فيدل على استحباب الغسل لمطلق الاستخارة بأي
صورة كانت وعبر أكثر الأصحاب بغسل صلاة الاستخارة
قربا أو هم كلامهم عدم استحباب الغسل مع الصور الحارة
عز الصلاة وظني أن الباعث لهم على هذا التعبد
الموهم استحباب الصلاة لمطلق الاستخارة كما رواه
ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلام

قال صل ركعتين واستخر الله الخيرة وقد نقلناه فيما
سبق فاضافوا الغسل إلى الصلوة اينما تابها
في الاستحباب دائما ولا يرد ما غلبنا قال وقد
افرد متأخروهم في تشييد اطلاق النص حكما
واستلحه إلى سلامة الأمير فإ لو استحبت الغسل
المذكور لأي صلاة أوقفها المكلف للاستخارة بل
صلوات مخصوصة ويرد النص باستحباب الغسل
فإنها ذكر ذلك المحقق الشيخ في شرح القواعد
الشهيد الثانية في شرح الشرايع والتبديد السند
السيد محمد في المذاهب قدس الله أرواحهم وفيه
نظر ظاهر لأن النص كما ورد باستحباب الغسل
خصوصا قبل صلاة مخصوصة من صلوات الاستخارة
فقد ورد أيضا باستحبابه مطلقا لمطلق الاستخارة
كما أسلفناه والمخرج عن اطلاق النص السابق بل عموم

نظر الى ان المعروف باللام عند عدم فريضة العهد
يفيد الاستغراق نظر الى الحكمة بما لا يوجب
ولا نفيدنا مشكل كيف ونحن في عول من نفيد
الاكثر بالصلاة كما تقدم فليست بدو وصرح الشهيد
عطر الله مرده في التقلية باستحباب الغسل في
كيفية الرفاع وهو مبني على ما ذكرناه او على اطلاق
استحباب الغسل لصلاة الاستحارة في عبادة اكثر
الاصحاب والافالخبر الوارد بالكيفية المذكورة
خال عنه وشيخنا الشهيد الثاني عطر الله مرده
لما لم يطلع على اطلاق النص الذي اسلفناه ناقش
الشهيد رحمه الله في شرح التقلية بان الغسل
هنا لم يرد كن سواء وهو عيب قد يبرهننا وقد لم
من رواية عمرو بن حريث عن الصادق عليه السلام المروي
في الكافي وقد اسلفناها في صدر الرسالة واشترانا

اليها عن قرب استحباب الصلوة لمطلق الاستحارة
حيث لم يصح ركعتين واستحارة الله فوالله ما
استحارة الله مسلم الا خا ردا البتة فليست امل من
الاداب ان لا يستشير احدا من الناس حتى
يستخير لرواية هرون بن خارجة وقد اسلفناها
في صدر المقدمة وسعيد هاشمها في الفصل
الثاني **الفصل الثاني** في كيفية استحارة واستحارة
الرفاع رواها الشيخان ثقة الاسلام في الكافي
وشيخ الطائفة في التهذيب عن هرون بن خارجة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اردت امرا
فخذت رفاع فاكب في ثلث منها بسم الله الرحمن
الرحيم خمره من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة
افعله وثلاث منها بسم الله الرحمن الرحيم خمر
من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة لا تفعل ثم وضعها

٢٩
تحت مصلاك ثم يصل ركعتين فاذا فرغت فاجد
جدة وكل فيها مائة مرة استغفر الله برحمته خيرة
في عاقبة ثم استوجبالساو فلللمتخرل واخر
بي في جميع اموري في يمينك وعاقبة ثم اضر بك
الى الرفاع فتوشها واخرج واحدة فان خرج ثلث
موا لبات افعل فافعل الامر الذي تريد وان
خرج ثلث موا لبات لا تفعل فلا تفعله وان خرج
واحدة افعل ولا تخرى لا تفعل فاخرج من الرفاع الى
خمس فانظر اكثرها فاعمله ودع السابعة لا تحتاج
اليها وفي طريقها في الكتابين ضعف الا انها مغيرة
بالشعره رواه واهل المخرية كبرية البركات قد جبر
غير مرة فوجدت من بركاتها ما لا يوصف ولقد بين
السيد السعيد جمال الغرة ذوالكرامات رضي الله
عنه بظاوس رحمه الله في كتابه فتح الايواب في غنى هذه

الاستخارة وذكر من انارها عجائب وانها من
ايواب العلم بالغيب وقال اذا نوال الامر في الرقا
فهو خير محض وان نوال الى الهى فهو شر محض
ان تعرفت كان الشر والخير مؤدعا بحسب نقرها
على ازمته ذلك الامر بحسب رتبها ونحو قد الله
جربناها فوجدناها كما قال وانكر ابن ادريس
هذه الكيفية كما انكر الفرعة والبنادق فقال
في سر آثره واما الرفاع والبنادق والفرعة
اصعب اخيار الاتحاد وشوا اذا اخيار لان
رواها فطحية مثل زرعة ورفاعة وغيرها فلا
يلتفت الى ما اختار واثبه ولا يعرج عليه ولم
يذكره المحصلون من اصحابنا كتب لغته بل في
كتب العبادات ثم طول في معنى الاستخارة وادرك
بحسب الى انها طلب الخيرة من الله تعالى بالدعاء وهذا

منه رحمه الله في غاية الغاية ونهاية الشوط
لا الشرح المفيد ذكر في المغنعة وهي كتاب
فقه وفنوى وذكر ثقة الاسلام في الكافي
شيخ الطائفة في التهذيب وهما اصل الفقه
وابي محض اعظم من هؤلاء الائمة الثلاثة الذين
مروا بساطين لفقه والاختار وهل استفيد الفقه
الاسلام وايضا فابن تاروق بين ذكر في كتب الفقه
وكتب العبادات فان كتب العبادات هي المختصة
بهذا الشأن وطلب الجزاء بالدعاء لاينا في ما قلنا
فانها مشتملة على ذلك ومن اعظم الخطا الذي وقع
له نسبة الرواية الى زرعة ورفاعة لان ذات الرفاع
رواها هرون بن خارجة عن الصادق عليه السلام
وذاك البنادق رواها ثقة الاسلام في الكافي عن
علي بن محمد رفعه عنهم عليهم السلام وليس في طريقهما

زرعة ولا رفاعة واعظم خطأ من ذلك نسبة زرعة
ورفاعه الى الفطحية فان زرعة ثقة وايضا كما ذكر
النجاشي ونصر الشيخ ايضا في الفهرست ورجال الكاظم
من كتاب الرجال على انه وايضا ومارفاعه فانه ثقة
صحيح المذهب نصر على ذلك النجاشي رحمه الله وقال الكاظم
ثقة في حديثه مسكونا الى روايته لا يعرض عليه
من الغرض حسن الطريقة وذكر نحوه العلامة رحمه الله في
الخلاصة ونصر على توثيقه الشيخ ايضا في الفهرست و
ما اخبرنا قال العلامة في هذا المقام في المختلف
بعد الرد عليه وهذا كله يدل على قلة معرفته بالرواية
والرجال وكيف يجوز من حال هذا ان يقدم على ترك
الروايات والفتاوي وليس بعد ما نصر عليه الائمة
عليهم السلام قال عظم الله مرقته وهما استبعد
الفرقة وهي مشروعة اجماعا في حق الاحكام الشرعية

والقضايا بين الناس وشرعها ذامر في حو جميع
المكلفين وأمر الاستخارة سهل يخرج منه الآثار
معروفة فيه الخيرة في بعض أفعالها المباحة للشبهة
عليه متافها ومضارها الذنوبية انتهى وهو
في غاية الجودة والمحقق في المعتمد ووافق ابن ادريس
على هذه المقالة الرديئة فقال بعد ذكر بعض صور
الاستخارة ما نصه أما الرقاق وما يضمن أفع
ولا تفعل ففي جيز الشدود فلا عبرة بها انتهى وفيه
نظر يعلم ما أسلفناه وقد سبق منا في الفصل الأول
التيقن على استنباط الغسل فيها وفي غيرها
أسلفنا أيضا أن التيميد في التقلية نص على استنباط
هنا **تنبيهات الأول** في التعذيب وأكثر نسخ
الكافي أصله بالهاء ولا تفعل بدونها وهو الموافق
لما ذكره الشهيد الثاني في روض الجنان وفي البلد

الأمين للكفعي غير فاء فيها وكذلك التقلية و
في الجنة الوايفة بالهاء فيها في النسخة التي تحضر
والاعتماد على **الأول الثاني** في بعض نسخ النسخة
فلان بن فلان وكذا في الجنة الوايفة والتقلية
في النسخة من التين عندنا والذي في الكافي و
النسخ الصحيحة من التهذيب والسلك الأمين فلان
نزل عنه وعليه العمل **الثاني** في الكافي في الدعاء
بعد السجود اللهم خذني واختر لي كما أسلفناه و
كذا في السلك الأمين والجنة الوايفة والمحجج بها
وليس في التهذيب واختر لي وهو الموافق للبيان
والتقلية وروض الجنان وكلاهما حسن **الرابع**
تقييد الخيرة بكونها في عافية في دعاء السجود وفي
يسر وعافية بعد وجهه ما ورد عن الصادق ع
في حديث الحق بن عثمان من قوله وليكن استخارة لك

٣٢
في غايته فانه ربه اخير للرجل في قطع يده وموت
ولك وذات باب لاله وسيا في هذا الخبر بصد
الخامس النضال عن عيسى بن النون التي لم ابعده
للمحدثين صلوة هذه الكيفية ورواها جابر عن ابي
عبد الله عليه السلام استحباب قراءة سورة الحشر
وسورة الرحمن في ركعتي الاستحسان بقول مطبق
رواها ثقة الاسلام في الكافي وشيخ الطائفة في
التحذيب وان كانت واردة في صورة اخرى
مخصوصة وسيا في ذكرها وروى الصدوق في
الغنية في الحسن عن مزار عن الصادق ع انه قال
اوافيها يعني ركعتي الاستحسان ما شئت ان شئت
فاوافيها بقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد تعدل لك القرآن وهي وان كانت
واردة في صورة مخصوصة الا ان الظاهر عدم الفرق

فلما مل وقال السيد الجليل رضي الله عنهما
رحمة الله في كتابه فتح الابواب ولما رايت اخبارا
كثيرة تضمنت تحريرا لافان فيما يقرأ بعد الحمد
في ركعتي الاستحسان هذا في الله تعالى ان افرا
فيهما كصلوة ركعتي الغفلة لاني وجدت السشير
له في ظلمات زاوية وتديره فقرات بعد الحمد في
الاولى وذات النون اذ ذهب الى قوله تعالى الموت
ثم قلت ما معناه يا ارحم الراحمين واكرم الاكرمين
انا في الظلمات فيما السشير فيه فبحني كما وعدت
انك بجي الموت منين واكشف لي ذلك برحمته
على النبيين ثم اوافي في الركعة الثانية بعد الحمد
وعند مفاتيح الغيب الآية ثم اوافي بعد الآية و
اقول اللهم اوف اسئلك بمفاتيح الغيب التي لا يعلمها
الا انت ثم ادعوني باسمك **السادس** ذكر غطر الله مرثدا

في الكتاب المذكور إذا اب المسخير بهذا الكيفية
 وأنه ينبغي أن يكون بقلب حاضر وتوجه كامل
 وأن ينادي بصلواته وأن يكون عند قوله استخبر
 الله برحمته خيرة في طائفة بقلب مقل على الله
 صافية وإذا عرف وقت سجوده أنه قد غفل عن ذكره
 بين يدي علام الحقائق أن يستغفر ويطلب تلك
 الحال من ذلك الأفعال وإذا رفع رأسه من السجدة
 بقلب مقل على الله ويذكر أنه يأخذ رفاع الاستحسان
 من لسان خال الجلالة الإلهية وأبواب الاشارة
 الربانية ويسمى من قبوض العناية السجانية و
 رواح الهناية الربانية وقد قد من ذلك سنة
 الفصل الأول وإنما أوردناه ههنا ثبوتها بشان
 هذه الصور وأيننا باختصاصها بمنزلة التاديب
 واشغارا بان الادب مع الحضرة السجانية ملاك

أنه

الامر والعهد في هذا الشأن والله الهادي ومنها
 ذات الشاروق رواها ثقة الاسلام في الكافي عن
 علي بن محمد رفعه عنهم عليهم السلام انه قال لبعض
 اصحابه عن الامر بمضي فيه ولا يجد احدا يشاور
 فكيف يصنع قال شاور ربك قال فقال له كيف
 انزل الحجة في نفسك ثم اكتب برضيت في واحدة لا
 وفي واحدة نعم واجعلها ملك في يد من من طين ثم
 صل ركعتين واجعلها تحت يدك وقل يا الله اني
 اشاورك في امري هذا وانت خير مشير ومشير
 فاشر علي بما فيه صلاح وحسن عاقبة ثم ادخل يدك
 فان كان فيها نوم فافعل وان كان فيها لالا ففعل
 هكذا شاور ربك والحديث وان كان مرفوعا الا
 انه مشهور وقد اوردته شيخ الطائفة في التهذيب
 والمفيد في المقتبة هذا مع الشاهل في ادلة الترتيب

وهذه الصورة قد اوردتها الشهيد في اليك
والكفيع في كتابيه ومنها ما رواه الصدوق
في الفقيه عن مروان بن خارجة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا اراد احدكم امرا فلا يشأ
فيه احدا من الناس حتى يدا فيشأ والله تبارك
وتعالى قال فلك وما مشأ ورع الله تبارك
تعالى جعل فداك فاك تبدأ فتستخير الله فيه
او لا ثم تشأ ورفيه فانه اذا بنا با الله تبارك
تعالى أجرى له الخيرة على لسان من يشأ من الخلق
قوله على لسان من يشأ من الخلق يمكن الرجوع الضمير
فيه الى الله سبحانه والى المستخير ومنها ما رواه
الشهيد في الذكرى فلا لعن السبب العالم العا
صاحب الكرامات الظاهرة والماثر الباهرة رضى الله
على نطاوس السبني في كتاب الاستحاضات عن سعد

عبد الله في كتاب الدعاء باسناده الى اخوين
عمرار اذا اراد احدكم ان يشري او يبيع
او يدخل في امر فيبذل الله بالله ويسئله فلك ما
يقول قال يقول اللهم اني اريد كذا وكذا فان
كان خيرا لي في ديني ودياري وآخري وعاجل امري
واجله فيسره لي وان كان شرا لي في ديني ودياري
فاضره عني رب اعز علي على رشدي وان كرهته
ايضا يغني ثم يسئله عشر من المؤمنين فان لم يصم
واصاب خمسة فيسئله خمسة مرتين وان كان
رجلان فكل واحد خمسة وان كان واحدا فليسئله
عشر ومنها ما رواه عظم الله مرقده في الكنا الصدوق
المذكور في الحسن عن مرارة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اذا اراد احدكم شيئا فيلصق ركعتين ثم الحمد
الله عز وجل وليس عليه وليصل على النبي صلى الله عليه

وَاللهَ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَيْرًا لِي
 فِي دِينِي وَدُنْيَايَ فَيَسِّرْ لِي وَفَضِّلْ لِي وَإِنْ كَانَ
 غَيْرَ ذَلِكَ فَاصْرِفْ عَنِّي قَالَ عُرَانُ فَسَأَلَ إِبْرَاهِيمَ
 فِيهِمَا فَقَالَ أَوْافِهِمَا مَا شِئْتَ إِنْ شِئْتَ فَأَوْافِ
 فِيهِمَا بِقَوْلِ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ الْحَدِيثُ وَقَدْ سَلَفْنَا عَجْزُهُ
 فِي ذَاتِ الرَّفَاعِ وَرَوَاهُ الشَّيْخُ فِي التَّهْذِيبِ لَكِنْ
 طَرِيفُهُ غَيْرُ نَفْعٍ لِاشْتِمَالِهِ عَلَى بَرْخَدِيدٍ وَهُوَ
 ضَعِيفٌ وَمِنْهَا مَا رَوَاهُ الصَّدُوقُ عَطَرَهُ اللَّهُ مَرَّةً
 أَيْضًا فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ فِي الصَّحِيحِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ
 النَّابِغَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ فِي الْأَسْتِخَارَةِ أَنْ
 يَسْتَخِيرَ اللَّهُ الرَّجُلُ فِي آخِرِ السَّجْدِ مِنْ رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ مِائَةَ مَرَّةً
 وَمَرَّةً وَيُحَمِّدُ اللَّهَ وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ثُمَّ يَسْتَخِيرُ اللَّهَ خَمْسِينَ
 مَرَّةً ثُمَّ يَحَمِّدُ اللَّهَ ثُمَّ يَصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ وَاللَّهُ وَبِمِائَةِ مَرَّةً وَالْوَا
 قِعُ ظَاهِرٌ مِنْهَا وَالْخَبَرُ كَوْنُ الْأَسْتِخَارَةِ مَا بَيْنَ مَرَّةٍ وَ

أَوْافِ

اِثْنَيْنِ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ وَيُحَمِّدُ اللَّهَ الْحَقِيقَةَ
 مَعْنَى الْأَسْتِخَارَةِ مِائَةَ مَرَّةً وَمَرَّةً وَالْعَطْفُ التَّفْسِيرُ
 شَأْنُ جِدَائِزِ قَوْلِهِ وَبِمِائَةِ مَرَّةً وَوَلَحْدَةٍ ثَابِتَةٍ
 ظَاهِرٌ لِهَذَا الْإِحْتِمَالِ وَمِنْهَا مَا رَوَاهُ قَدْ سَلَفْنَا اللَّهُ رَحِمَهُ
 فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْفَسْرِيُّ عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ الْأَسْتِخَارَةِ فَقَالَ
 اسْتَخِرَ اللَّهَ فِي آخِرِ رَكْعَتَيْ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَأَنْتَ سَأَلَ
 مِائَةَ مَرَّةً وَمَرَّةً قَالَ كَيْفَ أَقُولُ قَالَ يَقُولُ اسْتَخِيرُ
 اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ اسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ **بَيِّنَاتٍ** صَلَاةِ اللَّيْلِ
 حَقِيقَةً فِي الثَّمَانِ وَقَدْ نَظَّفَ عَلَى الْحَدِيثِ عَشْرًا بِإِضَافَةِ
 الْوَرَعِ عَلَى الثَّلَاثِ عَشْرَةٍ بِإِضَافَةِ رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ وَرُبَّمَا يَوْمُهُ
 أَرَادَهُ الْمَعْنَى الثَّلَاثَ هُنَا بِفَرْقَتِهِ التَّصْرِيحُ فِي صَحِيحِ
 حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ النَّابِغَةِ السَّالِفِ بِالْأَسْتِخَارَةِ فِي آخِرِ السَّجْدِ
 مِنْ رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَمْرٍ مُوجِبٍ لِلخُرُوجِ مِنَ الْحَقِيقَةِ

الْقِسْرِ

الشفع و

فثانل **ومنها** ما رواه عطاء الله مرفقة في الكتاب
 المذكور في الصحيح عن حماد بن عيسى عن ناجية عن أبي
 عبد الله عليه السلام أن إذا أراد شراء العبد
 أو الدابة أو الحاجة الخفيفة أو الشيء اليسير استخار
 الله عز وجل فيه سبع مرات وإذا كان أمرا جسيما
 استخار الله ما يقره **ومنها** ما نقله عطاء الله مرفقة
 في الكتاب المذكور عن عضد الإسلام أبي الحسن علي
 بن الحسين بن موسى بن بابويه في رسالة إليه إذا
 أردت يلين أمر فصل ركعتين واستخار الله ما يقره
 ومرة فاعزم لك فاضل وفل في دعائك لا إله إلا الله
 الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم إلى آخره
 وسند كثر في الفصل الثالث وقد ذكر شيخنا المحقق
 البهاقي عطاء الله مرفقة في البذل المبين في الفصل الذي
 عقدك مستونات اللباس ومكرها إن الأصحاب

كانوا يثبتون بما يجدونه في كلامه عند العود
 الضوض ويزلون ما يقضي به منزلة ما يرويه **ومنها**
 ما رواه عطاء الله مرفقة في الكتاب المذكور عن
 معوية بن ميسرة عنه عليه السلام أنه قال ما استخار
 الله عبد سبعين مرة بهذه الاستخارة إلا مرها
 الله عز وجل بالخيرة يقول يا بصرا الناظرين و
 يا اسمع السامعين ويا أسرع الحاسبين الدفاه
 وسند كثر بتمامه في الفصل الثالث أيضا وذكر
 هذه الصورة أيضا الشيخ في المصباح ورواها
 في التهذيب عن معوية بن ميسرة كالفقيه و
 أوردها الشهيد في البيان والكفعمي في كتابه
ومنها ما رواه ثقة الإسلام في الكافي عن جابر
 عن أبي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين
 صلوات الله عليهما إذا هم بامر خرج أو صرع أو بيع

وسبق في هذا
 السند أوائل
 الله عز وجل

بكره الوارد

او شرآه او عني نظهر ثم صلى ركعتي الاستخارة
 فقرأ فيها سورة الحشر وسورة الرحمن ثم يقرأ
المعوذتين وقبل هو الله احد اذا فرغ وهو جالس
 في دبر الركعتين ثم يقول اللهم ان كان كذا وكذا
 خيرا لي في ديني ودنياي والدفعاء وسياي في
الفصل الثالث ورواه الشيخ في التهذيب بدو
 قوله اذا فرغ وهو جالس في دبر الركعتين والطر
 فيها ضعيف الا انه غير مضير للشاهل في أدلة
 السنن والآداب والدعوات والاستخوان من
 هنا القبيل وقد اشرنا الى ذلك آثقا ومنها ما
 رواه الشيخان المتقدمان في الكنايين عن ابي
 بن عثمان عن علي بن عبد الله عن قال فلك لذي رتبة اريد
 الامر بغيره من غير ان احدهما بامرني والآخر
 ينهاني فقال له اذا كنت كذلك فصل ركعتين

واستخر الله ما نر مرة ومرة ثم انظر اجزء الامر
 لك فافعله فان الحيرة فيه ان شاء الله وليكن
 استخارتك في غافية فانه رتبا خير للرجل في
 قطع يده وموت قلبه وذهاب ماله وقدا ورتبا
 عجز الخبر فيما سبق بيان انظر اجزء الامر في
 اكثر النسخ بالجيم والراي ومعناه ح انظر اغلب
 الامرين على ظنك واوفيهما الى الجوز فافعله و
 يؤيد هذه النسخة قوله عليه السلام في روايته
 اليسع الواردة في الاستخارة بالمصحف انظر ابي
 شمس يقع في قلبك فخذ به وقول علي بن بابويه فيما
 نقلناه عنه آثقا فاعمر لك فافعله فان المراد
 به الجوز والقطع او ما هو قريب منها وفي بعض
 نسخ الكنايين اجزء الامر من الجاء المهمة والراي
 ومعناها انظر اقرب الامرين الى الجوز وهو ضبط

٣١
الامر والاخذ فيه بالثقة قاله في القاموس و
التخشان متقاربان ومنها ما رواه ثقة الأ
في الكافي عن علي بن أسباط قال قلت لأبي الحسن
عليه السلام جعلت فداك ما ترى أخذت اوجرا
فان طريقتنا تخوف شديد الخطر فقال اخرج برا
ولا عليك ان تاتي مسجد رسول الله صلى الله عليه
واله ونصلي ركعتين في غير وقت فريضة ثم تسبح
الله مائة مرة ومرة ثم تنظر فان غزم الله لك على
الحرف قل الذي قال الله عز وجل وقال اركبوا فيها
بسم الله محرمها ومرسها ان ترقى لغفور رحيم فان
اضطرب بك الجوقا لك على جانبك الايمن وقل بسم
الله اسكن بكنة الله وقربونا الله واهدنا
الله ولا حول ولا قوة الا بالله فلما اصلحك الله ما
التيكته قال رجع تخرج من الجنة لها صوت كصوت

الانسان وزاحه طينة وفيه التي ترك على ابراهيم
فأقبلت تدور حول اركان البيت وهو يضع
الاساطين قيل لمن اليه قال الله عز وجل فيه
سكنة من ربكم وبقيته فترك آل موسى وال
مرون قال تلك السكنة في التابوت وكانت
فيه طشت يغسل فيها قلوب الانياء وكانت
التابوت تدور في بني اسرائيل مع الانياء ثم قيل
علينا فقال ما تابوتكم قلنا السلاح قال صدقتم
هو تابوتكم وان خرجت برا فقل الذي قال عز وجل
سبحان الذي يحزننا هذا وما كنا لمعمرين وانا
الى ربنا المنقلبون فانه ليس من عبدة يقولوا عند
ركوبه فيقع من تعبيرا وداية فيصيبه شيء ياذن الله
ثم قال فاذا خرجت من منزلك فقل بسم الله آمين
بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله فان الملك

نَضْرِبُ وَجْهَ الشَّيَاطِينِ وَقَوْلُ قَدْحَمَى اللَّهُ وَأَمْنُ
 بِالله وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَقَالَ لَأَحُولُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
 وَأَمَّا أَوْرَدْنَا الْحَدِيثَ الْمَذْكُورَ بَابِ مَعَ خُرُوجِ مَعْظَمِهِ
 عَنْ الْغُرُوضِ لِكُرَّةِ تَوَالِدِ الْبَاهِرَةِ وَلَطَائِفِهِ الرَّاهِرَةِ
 هَذَا وَالِاسْتِخَانُ الْمَذْكُورَةُ فَرِيبُهُ تَمَازُكُهُ السَّبْعُ
 الْجَلِيلُ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الرِّسَالَةِ بَلْ يَجْمَلُ أَحَادُهَا قَدْ
يَسَانُ فَإِنَّ عَزَمَ اللَّهُ لَكَ إِي قَطَعَ اللَّهُ الْأَمْرَ لَكَ يُقَالُ
 عَزَمَ الْأَمْرَ وَعَزَمْتُهُ ارْتَادَ فَعْلَهُ وَقَطَعَ عَلَيْهِ فَالْمَرْءُ الْقَائِلُ
 وَالْمُرَادُ الْقَائِلُ فَبِكَ الْغَرَمَ عَلَيْهِ أَرَكِبُوا فِيهَا إِي
 صِيرُوا فِيهَا وَجَعَلَ ذَلِكَ رُكُوبًا لِأَنْهَا فِي الْمَاءِ كَالرُّكُوبِ
 عَلَى الْأَرْضِ بِسْمِ اللَّهِ بِحَرَائِهَا وَمُرْسِيهَا مُتَّصِلًا بِأَرَكِبُوا
 خَالًا مِنَ الْوَاوِ إِي أَرَكِبُوا فِيهَا مَسْتَبِينَ اللَّهُ أَوْ قَائِلًا
 بِسْمِ اللَّهِ وَقَدْ أَجْرَانِهَا وَأَرْسَانِهَا أَوْ مَكَانَهَا وَ
 يَجُوزُ فِيهِمَا بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهِمَا الْمَصْدَرُ

جَمْلَةٌ مِنَ الْمُسْتَدَا وَالْخَبَرِ إِي أَجْرَاهَا بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ
 حِينَئِذٍ اسْتِنَافِيَّةٌ وَيُصَحِّحُ جَعْلَهَا خَالًا مُقَدَّرَةً مِنَ
 الْوَاوِ وَالْهَاءِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأِسْمُ مُقْتَضًى كَقَوْلِ
 لِبَيْدٍ إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكَ أَوْ قَاءَ حَمْرُهُ
 وَالْكَسَاءُ فِي بَحْرَاهَا بِالْفَتْحِ مِنْ جَرَى وَفَرَّقَ بَوَاقِي اللَّهِ
 وَبِكَرِ الْفَاقِ وَفَتْحُهَا وَلَشَدِيدِ الرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ مِنْ
 الْفَرَارِ إِي اثْبَتَ وَفَارَّ اللَّهُ عَظَمَتُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
 مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ اللَّهَ وَقَارًا وَاهْدَأْ بِأَذْنِ اللَّهِ إِي هَذَا
 إِي أَشْكُنْ هَذَا كَنَعْمَ هَذَا وَهَذَا وَسَكُنْ وَاذْنِ اللَّهِ
 أَمْرٌ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي نَهْجِ
 الْحَوْلِ بِمَعْنَى الْحَرَكَةِ وَالْمَعْنَى لِحَرَكَةِ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِمَشِيَّةِ
 اللَّهِ قَالَ وَفِيْلَ الْحَوْلِ الْحِيلَةُ وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ وَفِيْلَ الْحَوْلِ
 بِمَعْنَى الْحَوْلِ وَالْإِنْشِقَالِ وَهُوَ أَظْهَرُ وَالْمَعْنَى لِحَوْلِ
 لَنَا عَنْ الْمُعَاظِي الْأَبْعُورَ اللَّهُ وَلَا قُوَّةَ لَنَا عَلَى الطَّافِ

تمامه من يك
 حولا كاملا
 فقد تقدم

٤٠
الابنوفو الله رواه ربه المحدثين قدس الله روحه
في التوحيد عن الباقين وروى العامة نحوه عن
مسعود بن قنبل ابوشامة في شرح الشاطبية عن ابن
سليم الخطابي انه قال ما قاله ابن مسعود احسن
ما جاء فيه تلك التكنية في الثابت ظاهر ان
التكنية المذكورة في الآية غير التكنية المفسرة
بريح تخرج من الجنة لما صور كصور الانسان و
راحة طيبة ويحتمل بعيدا ان الاشارة الى التكنية
المذكورة اولاً وفيه تعسف وكانت فيه طشت
يفعل فيها قلوب الانبياء يعني ان التكنية التي في
الكتابوت هي طشت يفعل فيها قلوب الانبياء وذكر
امين الاسلام الطبري في جميع البيان او الالاس في
تفسير التكنية في الآية ولم يذكر هنا المعنى في
جملتها والوجه التي اوردناها خسته انما يرجع

هفافة لها وجه كوجه الانسان عن علي عليه السلام
ب ان لها جناحين وراسا كراس الهرم من الزبر
والزمرد عن مجاهد قال وروى ذلك في انجاء
ج انها آية في الثابت يستكون اليها عن
عطاء **د** انها روح من الله تكتبها بالبيان عند
ووقع الاختلاف عن وهب **ه** ما اخبر هو
الله انها امينة وطائفة جعلها الله في الثابت
ليكن اليها بنو اسرائيل والمفسر ايضا في تفسير
الكتابوت اختلاف كثير فروى ابو الحسن علي بن
ابراهيم بن هاشم في تفسيره عن ابي جعفر انه كان
الذي انزل الله على ام موسى فوضعت فيه ابنها و
الغنة في اليهود كان في بني اسرائيل يبركون به فلما
حضر موسى الوفاة وضع فيه الالواح ودرعه وما
كان عنده من آيات النبوة واودعه وصيته يوضع

٤١
بن نون فلم يزل الثابت بينهم وبنوا اسرائيل
في عز وشرف ما دام فيهم حتى استخفوا به وكان
الصبيان يلعبون في الطرفات فلما علموا المغا
واستخفوا رفعه عنهم فلما سألوا نبيهم ان يبعث
لهم ملكا بعث الله لهم طالوت وورد عليهم الثابت
ونقل امين الاسلام الطبري فيه افوا الاخر منها
انه الثابت الذي انزل الله على ادم فيه صورة
الانبياء قواربه اولاد ادم وكان في بني اسرائيل
يسفحون به على عدوهم ومنها ان قد مر ثلثة اذ
في ذراعين عليه صفايح الذهب وكان من ثمار
وكانوا يقدّمونه في الحروب ويجعلونه امام جندهم
فاذا سمع من حربه انبثرت الثابت اي ساركا
الناس ليسيروا خلفه فاذا سكن الانبثرت وقف الناس
بوقوفه ثم اقبل علينا حنا او عقلا لحظا به فلما

قال صدقتموهونا بوثكم يعني كما ان الثابت
في بني اسرائيل يدور مع الانبياء ويكون علامة
للنبوة والملك قال صلاح اي صلاح رسول الله
في هذه الامة يدور مع الامة وهو علامة الامة
وقد توافرت الاخبار واستفاضت بهذا المعنى
حتى عقد ثقة الاسلام في الكافي له بابا بانفاده
واورد فيه عدة اخبار ناطقة بالمعنى المذكور
ما رواه عن عبيد التمان قال سمعت ابا عبد الله عليه
يقول انما مثل السلاح فينا مثل الثابت في بني اسرائيل
كانت بنو اسرائيل اهل بيت رجب الثابت على ايمانهم
او نوا النبوة فمن صار اليه السلاح منا او في الامة
ومنها ما رواه في الصحيح عن صفوان عن ابي الحسن
ع قال كان ابو جعفر يقول انما مثل السلاح فينا
مثل الثابت في بني اسرائيل حيث ما دار الثابت

٤٢
لَوْ تَوَالَى النُّبُوَّةُ وَحَيْثُ مَا ذَارَ السَّلَاحُ فَيُنَاقِضُ
الْأَمْرَ قُلْتُ فَيَكُونُ السَّلَاحُ مُزَاجًا لِلْعِلْمِ قَالُوا لَا
وَالْأَخْبَارُ فِي هَذَا الْمَعْنَى كَثِيرَةٌ وَمَا كُنَّا لِنَقْرَأَ
أَبَى وَمَا كُنَّا مُطِيعِينَ لَهُ وَقَادَرْنَا عَلَيْهِ يُقَالُ أَوْشَ
لِلشَّيْءِ فَإِنَّا نَقْرَأُ أَيْ أَطْفَعُهُ وَقَوِيْبُ عَلَيْهِ قَالُوا
لَا الْفَرِيقَيْنِ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُضْرَبُ وَجُوهُ الشَّيْءِ
أَمَّا حَقِيقَةُ بِنَاءٍ عَلَى أَنَّ الشَّيَاطِينَ أَجْسَامٌ شَقَاءَةٌ
يُمْكِنُهَا الشَّكْلُ بِأَيِّ شَكْلٍ شَاءَتْ كَمَا هُوَ مَذْهَبُ
الْمُشْكِكِينَ وَأَسْغَادَةُ تَمَثُّلِيَّةٍ وَالْمُرَادُ رَدُّهُمْ وَمَنْعُهُمْ
عَنِ التَّعَرُّضِ لِلذَّاعِي الْمَذْكُورِ بِنَاءً عَلَى مَا قَالَهُ بَعْضُ الْفَلَا
مِنْ أَنَّهَا تَقُوسُ الْأَرْضِيَّةَ الْمَذْبُورَةَ لِلْعُنَاصِرِ وَالْقُوَى
الْمُتَاطِفَةِ الشَّرِّيةِ الَّتِي فَارَقَتْ أَبْدَانَهَا وَحَصَلَتْ لَهَا
نَوْعٌ مُعَيَّنٌ وَالْقُوَى الشَّرِّيةِ الْمُتَعَلِّقَةُ بِهَا لَا
تَمُتُّ مَا وَجُعِلَتْ عَلَى الشَّرِّ وَالْفُسَادِ وَقَدْ خَرَجْنَا مِنْ هَذَا

الْبَيَانُ عَنْ مَوْضُوعِ الرِّسَالَةِ إِلَّا أَنَّهُ مُشْمَلٌ عَلَى
قَوَائِدِ تَقْدِيرِهِ وَاللَّهُ الْهَادِي **وَمِنْهَا** مَا رَوَاهُ ثِقَةٌ
الْإِسْلَامِ فِي الْكَافِي فِي الْمَوْثُوقِ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ قَالَ
سَأَلَ الْحَسَنَ بْنَ الْجَهْمَ يَا الْحَسَنُ طَلِبَةُ السَّلَامِ لَا بِنَاسِطٍ
فَقَالَ مَا تَرَى لَهُ وَابْنَ إِسْبَاطٍ حَاضِرٌ وَنَحْنُ جَمِيعًا نَرَى الْبِرَّ أَوْ
الْجَرَّ إِلَى مَصْرَفٍ أَخْبَرَهُ بِخَيْرِ طَرِيقٍ الْبِرِّ فَقَالَ الْبِرُّ وَأَبَى
السَّجْدَ فِي غَيْرِ وَاقْتِصَادٍ هَلَاوَةُ الْفُضَيْضَةِ فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ وَ
اسْتَخْرَاهُ مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ انْظَرَأَيْتُ بَعْضَ قَلْبِكَ فَاغْلُظْ
بِهِ وَقَالَ الْحَسَنُ الْبِرُّ لِحَبْلِ لَيْلٍ قَالُوا وَإِلَى وَرَوَاهُ
الْشَيْخُ فِي التَّهْذِيبِ فِي مَوْضِعَيْنِ أَحَدُهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
يَعْقُوبَ بِطَرِيقِهِ الْمَشَارِيقِ وَالْآخَرُ مَعْلُوفًا
عَلَى أَحَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالطَّرِيقُ يَحْتَمِلُ **بَيَانًا** قَوْلُهُ قَالَ الْبِرُّ
أَنْتَ الْمَسْجِدُ لَمْ لَا يَخْلُو مِنْ خَفَاءٍ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا
عَلِمَ أَنَّ الْبِرَّ خَيْرٌ لَهُ فَايْتَمَدَّ فِي أَمْرِهِ بِالْإِسْتِخَارَةِ

بل الظاهر ان قوله عليه السلام او ثوب من الاستحارة
 لجواز التماسه في اذائها وعدم التوفيق لاصابة
 الرشد فيها وايضا فالاستحارة انما هي في الموضع
 المستبهم ومع علمه عليه السلام بكون البر خير او امر
 به فلا اشتباه والذي خطر بالبال في دفع هذا
 الاشكال وجوه احدها انه نعم انما امره بالاستحارة
 لعلمه بانها تخرج على البر فيزداد اطمئناؤا وثوقا
 وبقيتها بما ذكره عليه السلام اذ لا كلام في تزايد اليقين
 والاطمئنان بتعاضد اسبابه وطرقه **ب** ان
 ذكره البر ليس للامريه وانه الاصح حقيقته بل التماس
 الجور غالبا من المصالح الجسميه وحي فامره بالاستحارة
 بعد ذلك في محله وفي هذا بعد **ج** ان الوجه في
 ذلك ان الراوي المذكور قد اخطا طريق الاستحارة
 لان الاستحارة انما هي بعد الاستحارة لروايفه

بن خارجة عن الصادق عليه السلام انه قال انما اذا
 اراد احدكم امر افلا يشاور فيه احدا من الناس
 حتى يبدا ويشاور الله تبارك وتعالى الي اخرها
 وقد قدمنا لها انفا فمن ثم امره عليه السلام بالاسحان
د انه يحتمل ان يكون البر في قوله قال البر فاعلها
 وهو بمعنى الصادق او كثيرا لبر لا بمعنى خلاف البحر
 والمراد به ابو الحسن عليه السلام والواو في قوله
 واسئلا ائمة من اهل البيت الشايع لما حملوا البر على
 خلاف البحر وهذا الاحتمال وان كان بعيدا في
 الجملة الا ان الشيخ في التهذيب في الموضعين روى
 الحديث المذكور خاليا عن البر بعد قال ورواه العطف
 وهو يؤيد ما ذكرناه ويؤيده ما يبيد اعجز الحديث
 ايضا فتدبر **هـ** ما رواه الشيخ في التهذيب في
 الاستحارة بالمصحف من اليسع الغبي قال قلت لابي عبد

الله عليه السلام اريد الشئ فاستخبر الله فيه و
لا يوفق فيه الراي افعله او اذعه فقال انظر
اذا كنت الى الصلوة فان الشيطان ابعد ما
يكون من الانسان اذا قام الى الصلوة اى شئ
يقع في قلبك فخذ به وافتح المصحف فانظر الى اول
ما ترى فيه فخذ به انشاء الله تعالى واوردنا
الشهيد في الذكرى **بيان** الواو في قوله و
افتح المصحف بمعنى او والا فلا معنى للجمع بينهما و
ففي الرواية ثوران من الاستخارة **ومنها** ما اورد
الشيخ الحليل زين السالكين ابو العباس احمد بن
فهد رحمه الله في موجزه وهو ان يفتح المصحف فينظر
اول ما فيه وهذه الاستخارة فريضة من النوع
الثاني من الاستخارة الا ان الثغارة بينهما ظاهر
وهو مجربته كسيرة البركات والمنافع جربها غيره

فوجدتها من قبيل العلم بالغيب ومن اعجب ما رايت
من بركانها واسرارها انه سألني بعض اخواني
محروسة كانزرون عامرا فامتنع بها ان استخبر الله له
فاستخرفت له بهذه الصلوة فكانت الآية الخارجية
قوله سبحانه لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء
فاخبرت الرجل فقال سبحان الله اني اردت ابصرا
يهودي فاستخرفت عليه ورايت من اسرارها وعجا
ما لا يمكن شرحه في هذه الرسالة **ومنها** الاستخارة
بالمصحف المشهورة في زماننا هذا وصفتها ان يقرأ
بعد الحمد آية الكرسي وعند مفاتيح الغيب آية و
يصل على النبي عشر مرات ثم يقول اللهم اني
توكلت عليك وتوكلت بكابك الدعاء وسياي
ذكره بنامه ثم يفتح المصحف ويعد الجلائل من
الصفحة اليمنى ويعددها الاوراق من اليسرى و

بعد دها الأسطر من اليسرى وينظر في الآية و
 هذه الضوء وان لم ينظر لها بسند يقول عليه
 الا انها مشهورة الآن وقد وردت في جماعتهم
 مولانا العلامة محسن الكاشي قدس سره في خلاصة
 الاذكار وقد جربنا ها غير مرة فوجدناها كثر
 البركات والاسرار **ومنها** ما ذكره السيد الفاضل
 ابن طائوس في كتاب الاستحاضات من ان القادر
 بالمصحف ان نقرأ الحمد وآية الكرسي وقوله وعنده
 مفاتيح الغيب الآية ثم نقول اللهم ان كان في قضا
 وقدرك ان تزل على امته نبيك بظهور ذلك و
 ابن بنت نبيك ففعل ذلك وسهل وليتروا كلمة والخرج
 الى آية اسند ليها على امر فانتهى فانهي او ما
 اريد في غايته ثم افتح المصحف وعد سبع قوائم
 وعدنا في صفحة اليمنى من الورقة السابقة وما في

ونظرا بعض
 مشايخنا عن
 ابها في هذا
 سره

اليسرى من الورقة الثامنة من لفظ الجلالة ثم
 عد قوائم بعد الجملات ثم عد من الصفحة اليمنى
 من القائمة التي ينتهي اليها العدد اسطر بعد
 لفظ الجلالة ونفقا بالخرسط من ذلك يثبت لك
 القال **ومنها** ما رواه الثقة الجليل عبد الله بن
 جعفر العميري في كتابه في الاسناد في الصحيح عن صفوان
 الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما استخار
 الله عز وجل عبدا في امر قط ما لم يقف عند راس
 الحسين ع فيحمد الله ويهلله ويسبحه ويحمده ويثني عليه
 بما هو اهله الامر ما الله ببارك ونعالي يا خير الامم
ومنها الاستحسان بالنسب وقد ذكر العلامة عطر
 الله مرقد في منهاج الصالح والشهيد رحمه الله في
 الذكرى انها مروية عن صاحب الامر عليه السلام هي
 ان نقرأ الحمد عشر مرات واقل منه ثلث مرات والاد

مَرَّةً وَتَقْرَأُ الْقَدْرَ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ بِغَايَةِ الْأُمُورِ الدُّنْيَا
 وَتَسْتَدْرِكُ أَرْشَاءَ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ يَقْبِضُ عَلَى قِطْعَةٍ مِنَ
 السَّجَّةِ وَيَضْمُرُهَا جَنَّةً وَإِنْ كَانَ عَدَدُ ذَلِكَ الْقِطْعَةِ
 فَوْدًا فَلْيَفْعَلْ وَإِنْ كَانَ زَوْجًا فَلْيَفْعَلْ أَوْ بِالْعَكْسِ
 وَهَذِهِ أَيْضًا مَجْرِبَةٌ وَأَنَا أَسْتَعِيْلُهَا فِي الْأُمُورِ الْحَقِيقَةِ
 وَالْحَوَائِجِ الْحَقِيرَةِ فَأَلْبَسُ وَرَتَبْتُ أَسْتَعِيْلُهَا فِي الْأُمُورِ
 الْمُسْتَعْمَلَةِ وَالشُّؤْنِ الْجَلِيلَةِ **وَمِنْهَا** أَنْ تُصَلِّيَ كَعْتَبَرُ
 بِالْفَاتِحَةِ وَمَا شِئْتَ وَتَقْنُتُ بِمَا تَشْرَفُ فَادْأَسَلْتُ فَلْيُثِّقْ
 بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَالنَّشَاءِ عَلَيْهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ
 وَآلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَقُدْرَتِكَ الدُّنْيَا
 وَسَيَاغِي ذِكْرُكَ فِي الْفَصْلِ الثَّالِثِ ذِكْرُهَا الْكَفَعِيُّ فِي
 مِصْبَاحِهِ **وَمِنْهَا** مَا رَوَاهُ ثَعْلَبُ الْإِسْلَامُ فِي الْكَافِي
 وَالشَّيْخُ فِي السَّهْدِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَرْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَأَسْتَخِرْهُ فَو
 اللَّهُ مَا اسْتَخَارَ اللَّهُ سَلَّمَ إِلَّا خَارَ لَهُ الشَّيْءُ وَفِي جَعَلَهَا
 نَوْعًا مُسْتَقِلًّا نَظَرَ يُعَلِّمُهَا السَّلَفُ فِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ
وَمِنْهَا مَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي
 مُوجِبٍ وَهُوَ أَنْ يَسْتَشِيرَ بَعْضُ إِخْوَانِهِ وَسَلَّامَتُهُ
 نَعْلًا أَنْ يَجْرِيَ عَلَى السَّابِقَةِ لِحُزْنِهِ وَيَفْعَلَ مَا يَشِيرُ بِهِ عَلَيْهِ
وَمِنْهَا مَا رَوَاهُ الشَّيْخُ فِي السَّهْدِيِّ فِي السَّهْدِيِّ فِي السَّهْدِيِّ
 زَيْنُ الرَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَمْرِ
 بِطَلْبِهِ الطَّالِبُ مِنْ رَبِّهِ قَالَ تَصَدَّقْ فِي يَوْمِكَ عَلَى
 سِتِّينَ مَسْكِينًا عَلَى كُلِّ مَسْكِينٍ صَاعٌ بِصَاعٍ الْبَيْتِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ اغْتَسَلَ فِي
 الْمَاءِ الْبَارِقِ وَلَا يَسْتَدْرِجُ مَا يَلْبِسُ مِنْ نَعْلٍ مِنَ الشَّيْءِ
 إِلَّا أَنْ يَلْبَسَ ذَلِكَ الشَّيْءَ الْبَارِقَ إِذَا رَأَى أَنْ يَصَلِّيَ كَعْتَبَرُ
 فَإِذَا وَضَعْتَ جَبْهَتَكَ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ لِلتَّجَوُّدِ هَلَكَ

٤٧
الله وعظمته و قدسته و بجدته و ذكرت
ذنوبك فافترت بما تعرف منها مستى ثم رقت
راسك ثم اذا وضعت راسك الى الجحده الشبه
اسخرت الله ما به من الله ثم انى اسخرك ثم
تدعوا الله بما شئت ثم تساله وكلما عجدت فاقض
بركبتك الى الارض ثم رفع الانزال حتى تكشفها
واجعل الانزال من خلفك بين اليك و باطن
ساقك وهذه الاسخارة لم يذكرها احد من الاصحا
في الاسخارات فيما اعلم مع ان الشيخ في الشفاعة
قد ثبت على كونها من الاسخارات في كتاب الطها
واورد الخبر المذكور في الزيادات في الصلوات
المركبة فيها وكانهم ادريجوها في صلوات الخواص ولم
يسخروا عدها من الاسخارات لقوله في الامر بطلبه
الطالب وفيه نظر لانها صريحة في الاسخارة ولا

بنا فيه قول الراوي في الامر بطلبه الطالب لاث
الاسخارة والنقيب للرشدهما يطلبه الطالب ^{بل} فينا
واعلم اننا نخضعنا ونبغنا ما امكننا من الاسخارة
فلم نجد الغسل منصوصا عليه بخصوصه في غير هذه
الصورة مع ان المحقق الشيخ عليا والشهيد
الثاني وسبطه صاحب المدارك ذكروا ان
الغسل لا يثبت لكل صلوة اسخارة بل لصلوة
مخصوصة ورد النص باستحباب الغسل قبلها كما
نقلناه عنهم في صدر الرسالة فالظاهر انهم
اشاروا الى هذه الصلوة وح يفتوى ما ذكرنا
من انها من الاسخارات **ومستها** من طرق الخواص
ما رواه البخاري في صحيحه عن جابر قال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله يعلمنا صلوة الاسخارة
في الامور كما يعلمنا السورة من القرآن يقول

٤٨
إذا هم أحدكم بامر فليبرك ركعتين من غير الفريضة
ثم ليقل اللهم اني استخبرك بعلمك واستفقتك
بقدرتك وسألتك في غلام الدعاء في الفصل الاخير
ومنها ما نقله الكفعمي رحمه الله في الجنة
الواقية من كتاب لفظ الفوائد من فرائد
توهمه الحسبي الذين كفروا الى آخر الكهف ثم يقول
اللهم صل على محمد وال محمد وارني بيضا وحمرا
ان كان لي في كذا وكذا خير وان كان لي في كذا
كذا شرفا رني سوادا وحمرا ثم ينام فانه يرى
أحد الأمرين ان شاء الله تعالى هذه جملة ما وثقت
عليه من الاستحاضات ولا ازيد في شوقيها بل اقول
عسى ان يكون شدي عني اكثر مما ذكرت فان الكتب التي
تخبرني قليلة جدا والمخاطر غير منفرجة للنتيج الشارحة
والله الموفق **الفصل الثالث** في دعواتها وهي كثيرة

جدا **منها** الدعاء الذي ذكره الفقيه على نوابه
في الرسالة وهو لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله
الا الله العلي العظيم ربنا محمد وآله صل على محمد
وآله وخرائفي كذا وكذا الدنيا والآخرة خيرة
ومنها الدعاء الذي رواه معوية بن وهب عن الصادق
ع وهو هذا يا ابيصر الناظرين ويا اسمع السامعين
ويا اسرع الحاسبين ويا ارحم الراحمين ويا احكم
الحاكمين صل على محمد واهل بيته وخرائفي كذا وكذا
ومنها ما رواه جابر بن عبد الله الذي سلفناه في
الفصل الثاني عن ابي افر عليه السلام وهو اللهم
ان كان كذا وكذا خيرا لي في ديني ودنياي وعاجل
أمري واجله فصل على محمد وآله وبيته لي علي
الوجوه واجملها اللهم ان كان كذا وكذا شررا لي في
ديني ودنياي وعاجل أمري واجله فصل على محمد

آله واعزم على رُشدي وان كرهت ذلك او
 آية نفسي **بيان** قوله عليه السلام وان كرهت ذلك
 او آية نفسي لعل الفرق بين المعاطفين ان الكرا
 هو ما يكون سببها مصلحة متوهمه وآباء النفس لا سبب
 لسوى الميل النقيض والهوى الطبيعي ويمكن ان يقال
 ان الآباء ابلغ من الكراهة لانه الامتناع عن الشيء
 والكراهة لا تسلم منه وفي هذا اشار الى ما قد
 في الفصل الاول من ان ينبغي للمستخير ان يلتفت الى
 الخواطر الشيطانية والمبول النفسانية الخالية عن حرم
 الحكمة وان لا يقابل الاستحسان اذا خرج على خلاف ^{هواه}
 وطبعه بالغضب والاستخفاف والتفرد بل الوجوب
 مقابلها بالرضا والسليم والاذعان التفاضل الى انها
 علامات الايمان بل لوازمه عند التحقيق كما قال سبحانه
 فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا

واضر فرغنى رتبصل على محمد وآله



يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
 لكن الغالب على الناس هو الاول فعوذ بالله من مفسد
 الذين ومضعفات اليقين وروى الشيخ في التهذيب
 عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام
 قال قال الله عز وجل ان تعبدوا لي بسخيف فان خير
 في غضب ولعبري ان الامر كذلك اللهم ارزقنا
 التسليم لامرك والاذعان لفضلك في جميع ^{المجالات}
 وارجنا الى عالم النور من عالم الظلمات **ومنها**
 دُعَاء الاستخارة بالمصحف وهو اللهم اني توكل
 عليك وثقت بك بما لك فارز ما هو المكنون في
 سرك الخزون في غيبك اللهم ارض الحق حقا حتى
 ابتغى وارزق الباطل باطلا حتى اجتنبه برحمتك
 يا ارحم الراحمين **ومنها** دُعَاء الاستخارة بالشيخ
 وهو اللهم اني استخيرك لعلمك بما فيه الامور

أَسْتَشِيرُكَ لِحُسْنِ ظَنِّكَ فِي الْمَأْمُولِ وَالْمَحْذُورِ
اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ الْفُلَانِي وَتَمَيَّيْتُ تَمَامَهُ
نَيْطُكَ يَا لِبَرَكَةِ أَعْجَازِهِ وَبُؤَادِيهِ وَحَقِّ الْكَرَامَةِ
إِبْرَامِهِ وَلِبَالِهِ فَمِنْ خَيْرِهِ تَرَدُّ شَمْسِهِ ذُلُوكُهُ
وَتَقْضَى أَيْامُهُ سُرُورًا اللَّهُمَّ أَمَا مَرْفَأُ تَمِيرُ
أَمَانَهُ فَاثْبِي **يَا** نَيْطُكَ يَا لِبَرَكَةِ نَيْطُكَ
بِالنُّونِ الْمَكْسُورَةِ وَالْيَاءِ الْمَشْتَاءِ مِنْ حَتِّ الطَّيْرِ
الْمَهْمَلَةِ أَيْ أَنْصَلِكَ وَطَلَقْتَ قَالَ فِي الْقَامُوسِ
نَاطَهُ نَوَاطَ عُلْفَهُ وَأَنَاطَ طَعَلُوا أَعْجَازَهُ وَبُؤَادِيهِ
أَوَاحِرُهُ وَأَوَائِلُهُ وَتَقْدِيرُ الشَّيْءِ عَلَى الْأَوَّلِ لِرَعَابَةِ
الْجَمْعِ تَرَدُّ شَمْسُهُ ذُلُوكُهُ الشُّوسُ بَفَتْحِ الشَّيْنِ الْمَجْمُوعِ
الشَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ آخِرًا الصَّعْبُ يُقَالُ شَمْسُ الْفَرَسِ شَوَا
وَشَمَاسًا أَيْ مَنَعَ ظَهْرُهُ فَهُوَ شَاسٌ وَشَمُوسٌ وَالدُّلُوكُ
بَفَتْحِ الدَّالِ الْمَجْمُوعِ ضِدُّهُ وَتَقْضَى أَيْامُهُ سُرُورًا

تَقْضَى بِالضَّادِ الْمَجْمُوعِ بَعْدَ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ أَيْ تَرَدُّ
وَتَقْطِفُ وَمِنْ فَوَاهٍ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ تَقْطِفُ صَحْفَةً
وَمِنْهَا مَا دَرَوَاهُ الثَّقَةُ الْجَلِيلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ
الْحَمِيرِيُّ فِي قُرْبِ الْأَسْنَادِ فِي الصَّحِيحِ عَنِ الضَّادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ الْأَسْنَانُ اللَّهُمَّ إِنْ سَأَلَكَ بِعِلْمِكَ وَ
اسْتِخْرِكَ بِعِزِّكَ وَسَأَلَكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ وَ
أَعْلَمَ بِغَوَائِبِ الْأُمُورِ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَيْرًا لِي فِي
دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَيَسِّرْهُ لِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ
وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَافْضِلْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ
كَانَ وَرَضْنِي بِهِ حَتَّى لَا أَحْبَبَ تَعْمِيلُ مَا آخَرْتُ وَلَا
تَأْخِيرُ مَا عَجَلْتُ وَكَانَ هُوَ الدُّعَاءُ الْأَوَّلُ الْمَنْفُوكُ
عَنِ الْجُمُعَةِ الْوَاقِعَةِ وَمِثْلُ هَذَا الْقَاوِمُ يَقَعُ فِي
الدُّعَاءِ الْوَاحِدِ بِاخْتِلَافِ النُّسخِ كَثِيرًا **وَمِنْهَا**
اللَّهُمَّ إِنْ اسْتِخْرِكَ بِعِلْمِكَ وَقُدْرَتِكَ وَاسْتِخْرِكَ

٥١
بِعِزَّتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَ
لَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ
إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي عَرَضَ لِي خَيْرًا لِي فِي
دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَيَسِّرْ لِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ
وَإِعِزَّنِي عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ سُرًّا لِي فَاصْرِفْ عَنِّي وَافْضِلْ لِي
لِخَيْرِهِ كَمَا كَانَ وَرَضِي بِهِ حَتَّى لَا أَحْتَاجَ تَعْمِيلَ مَا خَرَجَ
وَلَا نَاحِيزَ مَا عَجَلَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَكَرُ الْكَفَعِيِّ فِي الْجَنَّةِ الْوَاقِعَةِ وَقَدْ
ذَكَرْنَا صَلَوَاتِهِ فِي الصَّلَوَاتِ **وَسُئِلَ** مَا ذَكَرَ ابْنُ
طَاوُسٍ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِي فَتْحِ الْأَبْوَابِ وَذَكَرَ
أَنَّهُ مَرُورِي عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ
قَالَ مِنْ دَعَائِهِ لَمِيرٍ فِي غَائِبَةِ أَمْرٍ أَلَا مَا يُجِبُهُ وَ
هُوَ اللَّهُمَّ أَنْ خَيْرَ نِكَاحٍ نَبِيلُ الرِّقَابِ وَنَجْوَى الْمَوَاقِبِ
وَنُطْبِيبُ الْمَكَاسِبِ وَتَغْنِيمُ الْمَطَالِبِ وَتَهْدِي الْمَجْدِ

الْمَوَاقِبِ وَتَغْنِي مِنْ مَحْذُورِ النَّوَائِبِ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْتَخِيرُكَ بِمَا عَقَدَ عَلَيْهِ رَأْيِي وَقَادَفَى إِلَيْهِ
هُوَ أَيْ فَاسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تَسْهَلَ لِي مِنْ ذَلِكَ مَا
تُعْطِرُ وَأَنْ تَعْمَلَ مِنْ ذَلِكَ مَا يَسِّرُ وَأَنْ تُعْطِنِي يَا رَبِّ
الظَّفَرِ فِيمَا اسْتَخَرْتُكَ فِيهِ وَتَعُونَا بِالْإِنْفَامِ فِيمَا
دَعَوْتُكَ وَأَنْ تَجْعَلَ يَا رَبِّ بَعْدَ فُرْبَا وَخَوْفِهِ أَسْأَلُ
وَتَحْذَرُهُ سَلَامًا فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلَا
أَقْدِرُ وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا
الْأَمْرُ خَيْرًا لِي فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَتَسَهَّلْ لِي
وَيَسِّرْهُ عَلَيَّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاقْدِرْ لِي فِيهِ
الْخَيْرَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ **بَيِّن**
بَيِّنُ الرِّقَابِ نَبِيلُ بَصِيرَةِ الْمَشَاءِ مِنْ فَوْقِ الْفُلُوكِ
الْمَكْسُورَةِ فَإِلَاءُ الْمَشَاءِ مِنْ تَحْتِ أَيْ تُعْطَى الرِّقَابُ
الْعُظَابُ بِالْجَلِيلَةِ الْمَرْغُوبِ فِيهَا وَتُجْزَلُ الْمَوَاقِبِ

٥٢
تَعْظُمُهَا وَتَكْرُمُهَا وَتَجْزُلُ الْكِبَرُ مِنْ لَدُنْكَ كَالْجَزْءِ
قَالَ الْقَامُوسُ وَتَهْدِي إِلَى أَحَدِ الْعَوَاقِبِ أَيْ إِلَى
الْعَوَاقِبِ الْمَحْمُودَةِ وَصَيَغَةُ الْفَضِيلِ هُنَا ^{مُسْنَدٌ}
مَنْ الْمُسْنَدُ لِلْمَجْهُولِ وَهُوَ شَاذٌ وَمَحْذُومٌ سَلَامًا
بِكِبَرِ التَّيْنِ وَفَحَلَهَا أَيْ مَنَّا **وَمِنْهَا** مَا رَوَاهُ عَطَرُ
اللَّهِ مَرْفُوعٌ فِي الْمَجْعُوعِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مَنْ
أَدْعَيْتَهُ الْمَوَائِلُ إِلَى الْمَسَائِلِ وَهُوَ اللَّهُمَّ أَنْ خَيْرَ
فِيهَا اسْتِخْرِكَ فِيهِ تَبِيلُ الرِّغَابِ وَتَجْزُلُ الْمَوَاقِبِ
وَتَغْنَمُ الْمَطَالِبِ وَتُنْطِيبُ الْمَكَايِبِ وَتَهْدِي إِلَى
أَجَلِ الْمَنَاهِبِ وَتُسَوِّقُ إِلَى أَحَدِ الْعَوَاقِبِ وَتَقِي
مَخَوفَ النَّوَائِبِ اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَخْرُكَ فِيمَا عَزَمْتُ رَاجِي
عَلَيْهِ وَقَادِي عَقْلِي إِلَيْهِ فَسَقِلَ اللَّهُمَّ فِيهِ مَا
تَوْعَرْتُ لِي مِنْهُ مَا تَعَسَّرَ وَالْكَفَى فِيهِ الْمَهْمُ وَادْفَعْ عَنِّي
كُلَّ مَلَمٍ وَاجْعَلْ رَبِّي عَوَاقِبَهُ غَنَمًا وَتَخَوُّفِي سَلَامًا وَابْعُدْ

قَرِيبًا وَجَدَّ بِهِ خَصْبًا وَارْسِلِ اللَّهُمَّ اجَابَتِي وَانْجِ
طَلِبَتِي وَاقْضِ حَاجَتِي وَاقْطَعْ عَوَاقِبَهَا وَامْنَعْ
بَوَاقِهَا وَاعْظُمِ اللَّهُمَّ لَوَاوِ الظُّفْرِ بِالْخَيْرِ فِيمَا
اسْتَخْرُكَ فِيهِ وَوَفِّرِ الْغَنَمَ فِيمَا دَعَوْتُكَ وَعَوِّدْ
الْأَفْضَالَ فِيمَا رَجَوْتُكَ وَاقْرِضِ اللَّهُمَّ بِالْجَنَاحِ وَ
حُطَّةِ الصَّلَاحِ وَارْفُضْ سَبَابَ الْخَيْرِ فِيهِ وَاصْحَحْ
وَأَعْلَمْ غَنَمَهَا لَاحِقَةً وَاشْدُدْ خَنَا وَتَعَسَّرَهَا وَ
انْقَسِرْ حَبْرَ بَيْتِهَا وَبَيِّنِ اللَّهُمَّ مَلَيْسَهَا وَأَطْلِقْ
مَحْبَسَهَا وَمَكِّنْ اسْتِخَارَتِي تَكُونُ خَيْرَ مُقْبِلَةٍ بِالْغَنَمِ
مُزِيلَةٍ لِلْغَنَمِ عَاجِلَةٍ النِّفْعِ بِأَيْهِ الصَّنْعِ أَنْكَ مَلِي
بِالْرَفْدِ مُبْسِدِ الْجُودِ وَأَوْرِدْهُ الْكَفَى عَيْنِي مَقْصِدًا
مِيَانِ عَزَمْتُ رَافِي اسْنَادِ الْعَزْمِ إِلَى الرَّأْيِ حِجَارِ عَقْلِي
وَالْمَرَادُ قُطِعَتْ عَلَيْهِ وَجَزَمْتُ بِهِ فَسَقِلَ اللَّهُمَّ
فِيهِ مَا تَوْعَرْتُ لِي مِنْهُ تَبْقِيلُ الْعَيْنِ أَيْ صَعِبَ وَالْوَعْرُ

خلاف السهل وفي الكلام استعارة وانحطاط
 بالجهر قبل الحاء المهملة وطلبني بفتح الطاء المهملة
 وكر اللام اي افضح لي وامنع بواضعها بالبناء
 الموحدة ثم الفاف جمع باقية وهي الناهية و
 اعطني اللهم لواء الظفر اللواء بالمد العلم وفي
 الكلام استعارة وعوايد الافعال العوايد جمع
 غائدة وهي المعروف والصلة والعطف والمنفعة
 وهذا اعود اي انفع فالله القاموس وخطبه
 لواء وسكون الطاء المهملة اي احفظه وصنه
 وتعهده واشدد دخاوتها لئلا يفسد بالكسر
 الضم الحلق يقال اخذ بخنائه اي حلقه وفي الكلام
 استعارة بالكتابة ونحيلية ورشيح ويجوز ان
 يكون استعارة تمثيلية وانعش صريح ينسرها
 انعش بالنون والعين المهملة والسين المعجمة وهو كافع

وزنا ومعنى وممكن استعارة الاستعانة اصل
 البناء كالاساس والاستعانة هنا كاسلف ملكي بالرفق
 الملى بالهمزة بعد الياء ويكر قلب الهمزة ياء بل
 قبل انه ملزم وهو القام بالشيء الموثوق به فيه
 واصله حسن القضاء والرفق بكر الراء المهملة
 العطاء ومنها دعاوا الضميمة الكاملة التجارية
 وهو اللهم اني اسخرك بعلمك واستكفيك
 بقدرتك فضل على محمد وآله وافضلنا بالخيرة
 والهناء معرفة الاختيار واجعل ذلك ذريعة
 الى الرضا بما قضيت والسليم لما حكمت وانج
 عنا رب الارباب وايدنا ببقين المخلصين
 ولا تمننا بغير المعرفة عما نخيرت فنعط قدرك و
 نكر رضاك ونجني الى اليقين هو بعد من حسن الغنا
 واقرنا الى ضد الغايفة وحسب لنا ما نكر من

٥٢
فَضَّالِكَ وَسَقَلْ عَلَيْنَا مَا فَضَّعَبَ مِنْ حَكْمِكَ وَ
الْهَمْنَا الْاَقْيَادَ لَمَّا اُورِدَتْ عَلَيْنَا مِنْ مِثْلِكَ حَتَّى
لَا نَجِدَ تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ وَلَا يُعْجِلُ مَا اَخَّرْتَ وَلَا يَكُنْ
مَا اَجَبْتَ وَلَا تَخْزِ مَا كَرِهْتَ اِنَّكَ تَقْيِدُ الْبُكْرَ
وَتُعْطِي الْحَسْبَ وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُ وَاَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ **بَيَانُ** اسْتَحْيَاكَ بِعَلَمِكَ اَيُّ اَطْلُبُ مِنْكَ اَنْ
تَجْعَلَ الْخَيْرَ فِي امْرِي وَتَوْفِقَنِي لَهُ بِسَبَبِ عِلْمِكَ بِهِ وَالسَّلَامُ
بِالْجَزْ عَطْفُ عَلَى الرِّضَا وَفِي نَحْوِ الْكَفَعَيْنِ بِالنَّصَبِ
وَلَعَلَّهُ بِنَاءٌ عَلَى اَنْ وَاَوَهُ لِلْعَيْتَةِ وَاَمَّا عَطْفُهُ عَلَى
الدَّرَجَةِ فَلَا يَخْفَى مَا فِيهِ وَاَرْجَعْنَا اَرْحَ بَكْسٍ
الرَّأْيِ الْجَمَّةِ وَالْحَاءُ الْمَهْمَلَةُ السَّاكِنَةُ اَيُّ اَذْهَبَتْ
الْاَرْيَابُ اَصْدَاقُ الشَّيْءِ اِلَى نَفْسِهِ لِلْبَيَا لَغَةً عَلَى حَذِّ
جَدِّهِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ رَبِّ اَهْلِ الْاَرْيَابِ فَلَا اسْكَ
وَلَا اسْمَاعِلَ الْمَعْرِفَةِ لِمَنْ بَابُ السِّبَنِ الْمَضْمُونَةِ وَالْمَبْمُورِ

السَّاكِنَةُ مِنَ السُّوْمِ اَيُّ لَا يَبْنِي لَنَا بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ قِيَالُ
سَمْتُ فَلَانَا الشَّرَّ وَالذَّلَّ اَيُّ اَيْتَلِيَتْهُ بِهِمَا وَجَعَلَتْهُ
عَرْضَةً لَهَا وَفِي عِبَارَةِ الْقَامُوسِ هُنَا مَنَاقِشُهُ
فَنَعْبُطُ قُدْرَكَ اَيُّ نَحْنُفُ مَا قُدْرَتْ اَوْ عَظَمَتْكَ قَا
فِي الصَّحَاحِ غَمَطُ النَّاسِ الْاِحْقَارُ لَهُمْ وَالْاَزْزَارُ
هَمْ وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ غَمَطُ النَّاسِ كَضَرْبٍ وَسَمِعَ
اسْتَحْفَرَهُمُ وَالْعَاقِبَةُ لَمْ يَشْكُرْهَا وَهِيَ بِالْفَيْنِ الْجَمَّةِ وَ
الطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَيَخْفَى اِلَى الْبُتِّي فِي اَبْعَدِ نَحْوِ الْجَمْرِ بَيْنَ
الْوَتْنَيْنِ وَالْحَاءُ الْمَهْمَلَةُ اَيُّ يَنْبُلُ اِلَى الْخَصْلَةِ اَلْبُتِّي
اَبْعَدُ عَنْ حَسَنِ الْعَاقِبَةِ **وَمِنْهَا** مَنْ اَدْعَيْتُهُ السَّرَّاجِمَ
مَنْ هَمَّ بِاَمْرَيْنِ وَلَحَبَّ اَنْ تَخْتَارَ اَرْضَا هُمَا اِلَى فَلْيَقُلْ
حِينَ يُرِيدُ ذَلِكَ اَللَّهُمَّ اخْزِلْ بَعْلَكَ وَتَوْفِقْنِي بِعَلَمِكَ
لِرِضَاكَ وَنَحْنُكَ اَللَّهُمَّ اخْزِلْ بِقُدْرَتِكَ وَحُسْنِي
بِعِزَّتِكَ مَقْنُكَ وَنَحْنُكَ اَللَّهُمَّ اخْزِلْ قِيَامَ اَرِيدُ

من هذين الامرين وتبينهما احبتهما اليك و
ارضاهما لك واقربهما منك اللهم اني اسألك
يا قدير الذي رويت بهاعلم الاشياء عن جميع خلقك
ان تصلي على محمد وآل محمد واغلب بالي وهواي و
سرري وعلايتي باخذك واسفع بنا صيتي الى ما رآه
لك رضى وفي صلاحنا فما استخيرك فيه حتى لمزمني
ذلك امرا ارضى فيه بحكمك وانكل فيه على قضائك
واكفني فيه بقدرتك ولا تغلبني وهواي وهواك
تخالف ولا ما اريد لما تريد لي بجانب اغلبت عليه
التي تقضي بها ما احببت على ما احببت بهواك وهواي
وتيسرني للسرور الذي يرضى بهاعز صاحبها ولا تخدني
بعد تقويي اليك امري برحمتك التي وسعت كل
شيء اللهم ارفع خيرتك في قلبي وافتح قلبي للزومها
يا كريم آمين فانه اذا قال ذلك اخذ له منافعة

في العاجل **بيان** وجبتك بغيرك منك بالقائ
والثاء المشبهة من فوق ابي بفضلك وهو مجاز
هنا عن الخذلان والعقاب التي رويت لها زوت
بالزاي المجهدة والياء بعد الواو على وزن ضرب الي
نجبت او طوبى واخفيت قاله الفاموس زواة في
وزن باعناه فانزوى وسره عنه طواه والشي
جمعه وقبضه انتهى ولا يبعد ارادة الثالث
لكن يتضمن معنى الانفراد اي التي جمعت بها علم جميع
الاشياء منفردة عن جميع خلقك بذلك وهو في
غاية اللطف كما ترى واغلب بالي بالياء الموحدة
وهو القلب والخاطر قاله في الفاموس واسفع
بنا صيتي اسفع بالسبب والقاء المفتوحة فالعين
المهملة ابي خذ بنا صيتي واجذبها جذا بشدة
فان السفع القبض على الشيء وجذبه شدته والثناء

فصاح الشعر ونسب الكلام استغفار تمثيله بقضي
 بها ما اجبت على ما اجبت لظاهر ان المراد بقضي
 بها كل امر اجبته على الوجه الذي اجبت الكيفية
 التي اردت ويمكن ان يكون المراد بقضي بها
 القضاء الذي اجبته على من اجبته من الخلق
 والاول اظهر وافق بما قد بر ويسر في الينا
 المشاء من تحت قال تين لمكون المنقلة فالرا
 المسلمون اي هيتي وفقني للبيري اي لليلة الجور
 تؤدي الى يسر وراحه في الدنيا والاخرة من يسر
 الفرز اذ ايشاه للركوب بالترح والجام ومنها
 ما ذكره السيد بن باقي قدس الله روحه في الخبر
 ونقله عنه الكفيع في كتابه وهو مروي عن
 امير المؤمنين عليه السلام وهو ما شاء الله كان
 اللهم اني اسخيرك خياري من قوض اليك امره ^{اسلم}

للفصل

اليك نفسه وانسلم اليك في امره وخلالك
 وجهه ونوكل عليك فيما نزل به اللهم خزي و
 لا تخز علي وكن لي ولا تكن علي وانصرتي ولا تنصرتي
 واعني ولا تغن علي ومكني ولا تمكن مني واهدني
 للخير ولا تضلني وارحمني بقضائك وبارك
 لي في قدرك انك تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد
 وانت على كل شيء قدير اللهم ان كانت الخيرة في
 امر هذا في ديني ودنياي وعافيه امري فسهله
 وان كان غير ذلك فاصرفه عني يا ارحم الراحمين
 انك على كل شيء قدير وحسبنا الله ونعم الوكيل
بيان وخلالك وجهه لعل المراد ان وجهه لا
 يواجه سواك ولا يوجهه الى غيرك وهو كما عرفت
 الياس عما سواه سبحانه وقطع النظر عن كل ما عدا
 جل رهبانه واجد في الخبر يمكن ان يراد بالهداية هنا

٥٢
الدلالة الموصلة إلى المطلوب ولعله الظاهر
وإن برادتها الدلالة على ما يوصل إليه والأول
أولى وما يقال من أنها إن تعدت إلى المفعول
الثاني باللام أو إلى معنى لثاني كما أنها إذا
تعدت إليه بنفسها كانت بالمعنى الأول يدفعه
قوله تعالى **لَا تَهْدِنَا السَّبِيلَ** أما شاكر وأما
كفوراً وقوله سبحانه **وَهْدِنَا السَّبِيلَ** كما يدفع
القول بأنها لا تكون إلا بالمعنى الأول لظهور
كونها في الآيتين بالمعنى الثاني **ومنها** ما رواه البيهقي
المذكور في الكتاب السابق عن القائل عليه السلام
وذكر أنه يدعى به في الاستخارة والحاجة وهو بسم
الله الرحمن الرحيم اللهم **إني أسألك باسمك الذي**
عزمت به على عصى موسى فإذا جهل لفظ ما يافكون
وأسألك باسمك الذي صرفت به قلوب الحنابلة

حتى قالوا آمنا برب العالمين وأسألك بالعقل
لأنه يلى بها كل جديد وتجذب بها كل بال وأسألك
بكل حق هو لك وبكل حق جعلته عليك إن كان
هذا الأمر خيراً لي في ديني ودنياي وآخرتي إن
نصلي على محمد وآل محمد وسلم عليهم تسليماً
ثمبته وتسلمه على ولطفه فيه برحمتك يا أرحم
الراحمين وإن كان شرّاً لي في ديني ودنياي وآخرتي
أعزني أن نصلي على محمد وآل محمد وسلم عليهم تسليماً
وأن تصرف عني برشت وكيف شئت وترضييني
بفضلك وبارك لي في قدرتك حتى لا أحب تعجيل
شيء آخرته ولا تأخير شيء عجلته فإنه لأحول ولا
قوة إلا بك يا علي يا عظيم يا ذا الجلال والإكرام
بيان الذي عزمت به على السموات والأرض
أي أقمته به عليهما وهو كتابه عن طلبه به منهما

٥٨
نُاطِلُهُ مِنَ الْإِنْيَانِ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا إِنْيَانًا طَوْعًا أَوْ
كَرْهًا أَبْرَزَ مَا خَلَفَ فَيَكُنُ مِنَ التَّأَثُّرِ وَالتَّأَثُّرِ
إِنْيَانًا أَوْ دَعْنًا مِنَ الْأَوْضَاعِ الْمُخْتَلِفَةِ وَ
الْكَائِنَاتِ الْمُنْتَوِعَةِ أَوْ إِنْيَانًا فِي الوجودِ وَالْخَلْقِ
السَّابِقِ بِمَعْنَى الْقَدِيرِ لَا الْإِجَادِ وَالزَّائِلِ بِمَعْنَى
الْزَّائِلِ أَوْ إِنْيَانِ السَّمَاءِ خُذْ وَثْنَهَا وَإِنْيَانِ الْأَرْضِ
أَنْ تُصِيرَ مَدْحُورَةً فِيهِ كَلَامٌ وَقَوْلُهُ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا
أَرَادَ بِهِ أَظْهَرَ كَمَا لَمْ يَدْرَنْهُ وَوُجُوبُ الْإِجَادِ
لَا اثْبَاتُ الطَّوْعِ وَالْكَرْهِ لَهَا وَهُمَا مَصْدَرَانِ وَ
فَعَاءُ مَوْفَعٍ لِلْحَالِ فَالْإِنْيَانُ ظَاهِرٌ فِي مَعْنَاهُ
وَالْأَظْهَرُ أَنَّ الْمُرَادَ تَصَوُّرَ تَأَثُّرِ قَدَرِهِ فِيهَا وَتَأَثُّرِ
بِالذَّاتِ عَنْهَا وَتَمَثُّلِهَا بِأَمْرِ الْمَطَاعِ وَاجَابَةُ الْمَطِيعِ
غَيْرُ خَفَافٍ مِنْهُ مِنَ الْخَطَابِ وَالْجَوَابِ كَمَا اخْتَارَ الْعُلَمَاءُ
الرَّغْبِيسِيَّةَ الْكَافَّةَ وَآمَنُوا بِالْإِسْلَامِ الطَّبَرِسِيِّ فِي جَوَامِعِهِ وَ

الْبَيْضَانِيَّةَ فِي أَنْوَارِهِ وَأَمَّا قِيلَ طَائِعِينَ وَكَانَ
مُقْتَضًى لِلْحَالِ طَائِعِينَ أَوْ طَائِعَاتٍ نَظَرًا إِلَى التَّغَدُّ
حَقِيقَةٍ وَتَنْزِيلًا لَهَا مِنْزِلَةً الْعُقُلَاءِ بِأَعْيُنٍ رَاجِعِينَ
مُخَاطَبِينَ وَتَحْيِيَاتٍ وَوَصْفَةٍ بِالطَّوْعِ وَالْكَرْهِ
نَحْوُ قَوْلِهِ رَأَيْتُ هُمْ لِي سَاجِدِينَ فَإِذَا هِيَ بِلَفْظٍ مَا
يَا فُكْرًا بِي تَبْلُغُ مَا يَمُوتُونَ بِهِ مِنَ التَّحَرُّلِ بِهَا
كُلَّ جِدِيدٍ يَبْلُغُ بِضَمِّ التَّاءِ الْمَشَاءَ مِنْ قَوْلٍ فَالْبَاءُ
الْمَوْحَدَةِ السَّائِكَةِ فَالْإِلَامُ الْمَكُونُ أَيْ يَخْلُقُ وَ
يُخَدِّدُ بِهَا كُلَّ بَالٍ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ وَالْإِلَامُ آخِرُ
مِنْ بَالِي أَيْ خَلَقَ وَبِكُلِّ حَوْجَعٍ عَلَيْكَ فِيهِ إِشَارَةٌ
إِلَى أَنَّ الثَّوَابَ وَمَا يَتَّبِعُهُ مِنَ الْمَرَامِ وَالْعَتَابَ
الرِّبَايَةِ تَفَضُّلٌ مَحْضٌ أَوْجِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَالتَّزَمُّ
وَسَيِّئُ الْمَسْئَلَةِ كَلَامٌ تَحْرِيرُهُ فِي الْكَلَامِ وَمِنْهَا مَا رَوَاهُ
الْبَغْدَادِيُّ فِي صَحِيحِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَعِذُّكَ بِقُدْرَتِكَ
وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا
أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ
إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ وَلَيْسَ بِحَاجَتِهِ خَيْرٌ لِي
فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَمَعَايِشِي وَغَافِلَةٌ أَمْرِي فَأَقِمْ
لِي وَلِيسْرَةِ تَعْمَلُ بَارِكْ لِي فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا
الْأَمْرَ وَلَيْسَ بِحَاجَتِهِ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَمَعَايِشِي
وَغَافِلَةٌ أَمْرِي فَأَصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقِدِرْ
لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ مَنْعَنِي بِهِ وَلَا يُضْرَكُونَ مِنْ طَرَفِي الْقَوْمِ
لِلنَّاسِ أَهْلٌ فِي آدِلَةِ الشَّيْءِ كَمَا فَرَزَ لِحَلِّهِ مُسْتَوْفٍ
وَلَيْكِنْ هَذَا أَخْرَافُ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ فَلَنْقِصُ عَنْ
الْكَلَامِ حَامِدِينَ لِلْمَلِكِ الْعَلَامِ عَلَى تَوْفِيقِ الْإِمَامِ وَ
الْقُوْزِ بِسَعَادَةِ الْاِخْتِيَامِ وَمُصَلِّينَ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ
اصْطَفَى مِنَ الْإِمَامِ لَا سِيَّمَا مُحَمَّدًا وَآلَهُ الْكَرَامِ الْمُعْصُومِينَ



عَنْ وَصْفِ الْأَمَامِ وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْ تَصْنِيفِهَا صَحْوَةً
الْأَوَّلَ مِنْ شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ الْحَرَامِ لِلِسَنَةِ ١١٠٣
مِنْ الْهَجْرِ النَّبَوِيِّ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

طاهر بن

٢٢٢٢٢

٢٢٢

٢

١٥٦

ص

بسم الله

قد انعم الله علينا بالكتاب المستطاب

وانا اقول ان هذا الكتاب مستطاب

بسم الله الرحمن الرحيم

في ٢٥ شهر ربيع الاول

١٣٢٩

